

محضر الجلسة رقم 040

التاريخ: الثلاثاء 30 شوال 1443 هـ (31 ماي 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيخين، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيخين، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أعلن عن افتتاح جلستنا لهذا النهار.

السيدات والسادة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا، يخصص المجلس هته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين ولأجوبة الحكومة عليهن.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

الكلمة للسيد جواد.

المستشار السيد جواد الهلاي، أمين المجلس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بتاريخ 24 ماي، بمشروع القانونين التاليين:

1- مشروع قانون رقم 40.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة؛

2- مشروع قانون رقم 48.15 المتعلق بضبط قطاع الكهرباء وإحداث الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء؛

3- مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي في إطار قراءة

ثانية.

وأودع السادة أعضاء الفريق الاشتراكي بالمجلس، مقترحي القانونين التاليين:

1- مقترح قانون يقضي بتتميم المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين؛

2- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 65.99 بمثابة مدونة الشغل.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي، تقدم السيد منسق مجموعة العدالة الاجتماعية، بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 31 ماي 2022، حول برمجة وضبط عمليات نهاية الموسم الدراسي في القطاع الخاص، لتفادي النزاعات بين أرباب المدارس وأولياء التلاميذ حول رسوم شهر يوليوز، المتزامن مع عيد الأضحى والعطلة الصيفية، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن عدم استعدادها للتجاوب معه.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 24 ماي 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 54 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 40 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 9 أجوبة.

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر بأننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة على موعد مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي" في إطار قراءة ثانية. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين، السي جواد.

نستهل إذن جدول أعمال هته الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة.

ونرحب بالمناسبة بالسيد الوزير المتواجد معنا، بدءاً بسؤال حول مشاورات الإصلاح المدرسة العمومية، والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنستعرضها دفعة واحدة، بدءاً بسؤال الفريق الاشتراكي وموضوعه: "المشاورات الجديدة لإصلاح المدرسة المغربية". الكلمة لأحد الإخوة لطرح السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، عن أهداف وخلفيات هذه المشاورات، وهل هي تراجع عن القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

علاقة بنفس الموضوع، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. شكون ف...؟ السيد الرئيس. من سيقدم السؤال؟ ما كاينش؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن المشاورات التي أطلقتها الوزارة مؤخرا بخصوص إصلاح المدرسة العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في نفس الإطار دائما، في موضوع المشاورات التي أطلقتها الوزارة بخصوص إصلاح المدرسة العمومية، أعطي الكلمة للإخوة والأخوات في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. السيدة المستشارة..

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

عن المشاورات التي أطلقتها الوزارة بخصوص إصلاح المدرسة العمومية، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

في نفس الإطار دائما، الكلمة للسادة المستشارين عن فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال في نفس الموضوع. السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول المشاورات التي أطلقتها الوزارة

بخصوص إصلاح وتجويد المدرسة العمومية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للإخوة والأخوات في مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال حول موضوع: "مشاورات إصلاح المدرسة العمومية". تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم،

أطلقت وزارتك عبر منصة "مدرستنا" استشارة موجهة إلى جميع المواطنين والمواطنات، كلبنة أولى لمشاورات وطنية من أجل تجويد المدرسة العمومية، وهي وسيلة فتحت المجال أمام جميع المغاربة لمناقشة وضعية المدرسة العمومية، وهذا الأمر الذي لا يمكننا إلا أن نزيكه ونثمنه ونسجله أيضا لصالحكم، السيد الوزير، لاسيما وأتم رجل المشاورات لما نلقوه من تجديد الثقة المولوية، والتي بمقتضاها تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بتعيينكم رئيسا للجنة الخاصة بالنموذج التنويعي، والأكيد أن هذه الخبرة والتجربة التي راكمتوها سيكون لها وقع إيجابي لا محال في إنجاح هذه التجربة.

السيد الوزير،

كما تعلمون، أن المنظومة التربوية عرفت مسارات وبرامج إصلاحية متعددة ومختلفة، لكن على ما يبدو أن المشاورات فاتحة لعهد جديد من الإصلاحات المدرسة العمومية، فما هي أهداف هذه المشاورات؟ وهل هناك تقييم دقيق للإصلاحات السابقة ونتائجها كأرضية أساسية لأي إصلاح مستقبلي؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الإجابة على الأسئلة مجتمعة.

تفضل السيد الوزير.

السيد شكيب بن موسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكركم على طرح هذه الأسئلة حول "المشاورات

لها تساعد باش نحسنو طريقة تنزيل هاذ الأوراش.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

فمشروع خارطة الطريق التي تبني عليها مشاورات الوطنية تحيل في مرجعيتها الإستراتيجية على القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي هو ترجمة لرؤية إستراتيجية 2015-2030 كما تستند إلى النموذج التنموي الجديد إلى جانب البرنامج الحكومي الحالي بالنسبة للمدى المتوسط.

أنا بغيت نأكد بأن هناك انسجام تام ما بين هاذ خارطة الطريق مع هاذ القانون الإطار ومع واحد العدد ديال المرجعيات اللي هي الآن موجودة.

إن خارطة الطريق 2022-2026 التي هي جوهر مشاورات الوطنية، تندرج في إطار استمرارية الإصلاح التربوي وتتأسس على مبدأ جوهري يتمثل في ترتيب الأولويات من أجل تركيز الاهتمام على جودة المدرسة وتوجيه مجهودات مختلف المتدخلين والشركاء صوب العوامل الأكثر تأثيرا في تحكم التلميذات والتلاميذ في التعلات والكفايات المطلوبة، لأن هذه الأخيرة هي المقياس العملي والفعل لجودة المنظومة التربوية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

وكما سبق أن أوضحت في مناسبات أخرى، فإن خارطة الطريق تتمحور حول ثلاث ركائز أساسية، الأولى هي التلميذ، باعتباره محور العملية التربوية، الثانية هي المدرس، باعتباره الفاعل الأساسي في تنمية الكفايات والمهارات داخل الأقسام والثالثة هي المدرسة، باعتبارها النواة الأساس للإصلاح والفضاء الحاضن للفعل التربوي.

وعلى هذا الأساس، فإن خارطة الطريق تستهدف:

أولا، تمكين التلميذات والتلاميذ من التحكم في التعلات الأساس وضمان استكمالهم للمسار التعليمي الإلزامي، لما يعزز من تفتحهم ويؤهلهم لتحرير طاقاتهم وقدراتهم وتحقيق ذواتهم؛

ثانيا، تحفيز الأساتذات والأساتذة وتمكين أدوارهم وتجويد تكوينهم وتعزيز انخراطهم في تجويد المدرسة وفي تمكين التلميذات والتلاميذ من المعارف والمهارات والكفايات المطلوبة؛

وثالثا، الهدف الثالث هو توفير مؤسسات تعليمية حديثة ومنفتحة، تسهم في إكساب المتعلمين المهارات الحياتية والقيم الوطنية والكونية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والمستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

إننا نسعى إلى أن نجعل من مشاورات أسلوبا شفافا وفعالا في العمل الجماعي وفي البناء المشترك والمتواصل للإصلاح، فلكي يصبح إصلاح المدرسة العمومية شأنًا يخص المجتمع المغربي بكل مكوناته، يجب أن نحرص

الوطنية لتجويد المدرسة العمومية"، مما يعكس الاهتمام الذي تولوه لإصلاح المنظومة التربوية، شاكرًا لكم حرصكم على مواكبة مختلف المستجدات التي تشهدها الساحة التعليمية.

إن تنظيم هذه مشاورات الوطنية التي أطلقتها الوزارة تحت شعار "التعليم ذو جودة للجميع" يمليه هاجس اعتبار إصلاح المدرسة المغربية رهانا وطنيا يهم مختلف شرائح المجتمع المغربي، فضلا عن كونه مسؤولية مشتركة.

كما أكد على ذلك القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، فالمدرسة تقع في صلب الرهان التنموي بالمغرب وتأهيل الرأسمال البشري الوطني، مما يستوجب الإنصات والذكاء الجماعي في بلورة خطة تنزيل الإصلاح من أجل البناء الجماعي لمدرسة الغد.

كما تأتي هذه مشاورات تفعيلًا للنهج الديمقراطية التشاركية المنصوص عليها في دستور المملكة كركيزة لوضع وتنفيذ السياسات العمومية، وهو ما أكدت عليه أيضا توصيات النموذج التنموي الجديد بضرورة إشراك المواطنين في صياغة السياسات العمومية وفي تنفيذها، وفي تقييمها لاحقا.

ويجدر التأكيد هنا أن هذه مشاورات الوطنية لا تنصب على تشخيص واقع منظومتنا التعليمية، وهذا الأخير - هذا التشخيص - معلوم في مجمل تفاصيله من خلال مختلف الدراسات التقييمية المنجزة وعبر مختلف آليات الإنصات واللقاءات التواصلية مع المواطنين والمواطنات، بما فيها تلك التي تمت في إطار صياغة النموذج التنموي الجديد، وقد تم استثمار خلاصات مختلف عمليات التشخيص في صياغة مشروع خارطة الطريق التي تعقد حولها هذه مشاورات، والتي تستشرف المستقبل برسم الفترة 2022 - 2026، بأولويات وأهداف إستراتيجية محددة.

وعلاوة على ذلك، عملت الوزارة على إعطاء دينامية خاصة للأوراش الهيكلية والمشاريع الاستيعابية، خاصة.. غنعتي البعض منها كأمثلة ديال "أوراش" التي هي في الحقيقة تمت الانطلاقة ديالها، منها مواصلة تنزيل الأهداف الواردة في البرنامج الوطني لتطوير وتعميم التعليم الأولي، منها إرساء نظام جديد لانتقاء المدرسين وإعادة النظر في منظومة التكوين الأساس وجعل التكوين المستمر ملزما ودائما وإشهاديا طيلة المسار المهني الوظيفي، منها مأسسة الحوار الاجتماعي مع النقابات الأكثر تمثيلية، منها تعزيز خدمات الدعم الاجتماعي وتجويد حكامته بالنظر إلى مساهمته في التشجيع على التمدد وتعميمه، ومنها أيضا إرساء عدة أنواع من الدعم التربوي طيلة السنة الدراسية، بدءا من الدعم المدمج داخل الفصول الدراسية والدعم المؤسسي خارج زمن التعلم بفضاءات المؤسسة والدعم الاستدراكي المكثف.

هاذ الأمثلة غير باش نبين بأن في الحقيقة هناك واحد العدد ديال الأوراش اللي هي انطلقت، ولكن بطبيعة الحال نتائج هاذ مشاورات يمكن

وقد اعتمدت الوزارة منهجية التجريب في تنظيم هذه المشاورات حيث انطلقت مرحلتها التجريبية بجهة مراكش آسفي قبل أن تشمل باقي جهات المملكة.

وجدير بالذكر أن هذه المشاورات ستستمر إلى متم شهر يونيو المقبل، على أساس أن يتم تقاسم مخرجاتها وخلاصاتها بعد استكمال مختلف أطوارها وقنواتها.

شكرا على إصنائكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الوزير،

كفريق اشتراكي كنا ومازلنا مقتنعين بأن إصلاح منظومة التعليم ببلادنا لا يمكن أن يكون إصلاحا قطاعيا فقط، بل هو مشروع إصلاحي مجتمعي شامل وعميق يتطلب تعبئة وطنية حقيقية من طرف جميع المغاربة، ينخرط فيها الجميع، حكومة وأحزابا وقبائات وقطاع خاص ومجتمع مدني ونسيج أسري، لهذا استبشرنا خيرا بتنزيل مضامين القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين، والذي أصبح هو المرجع لمجمل التشريعات والسياسات القطاعية والتدابير ذات الصلة بمنظومة التربية والتكوين، وهذا ما أكدته تقرير لجنة النموذج التنموي، بدعوته إلى نهضة تربوية حقيقية لتجويد منظومة التعليم ببلادنا، من شأنها تعزيز مضامين القانون الإطار المنبثق عن الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم 2015-2030 لتنفاجاً اليوم بإطلاق الوزارة لمشاورات وطنية، قصد إرساء خارطة طريق اللي الهدف منها تجويد المدرسة العمومية، وتدعو فيها الجميع للانخراط الفعلي في إغناء النقاش بمقترحات بناءة ومسؤولة تترجم خلاصات التشاور الوطني في غضون الخمس سنوات المقبلة، مما يجعلنا نتساءل عن أهداف هذه المشاورات؟ وهل تم التراجع عن مضمون القانون الإطار؟ لنخلص إلى جدوى هذه الإصلاحات المتتالية فيما يخص منظومة التربية والتكوين ببلادنا، هل هي أزمة تدبير أو تشريع أو حكمة أو لوجيستيك أو مناهج؟ وإلا لا القانون الإطار ولا المشاورات الوطنية ستعالج أزمة التعليم ببلادنا.

في اعتقادنا، نؤكد أن الرقي بمرستنا العمومية يتطلب، أولا وأخيرا، اعتبار التربية والتكوين خدمة عمومية، تدرج في مقدمة مسؤوليات الدولة الأساسية غير القابلة للتفويت أو المزايدات، وعليه فهي مطالبة بتفعيل مبادئ الإنصاف وحقوق الإنسان في شموليتها بما يضمن جودة التعليم للجميع المغاربة وعبر التراب الوطني.

على انخراط كافة الفاعلين في صياغة وفي تنفيذ خارطة الطريق التي نسعى إلى تبنيها.

وحتى نتبين بشكل عملي طبيعة المشاورات الوطنية، اسمحوا لي أن أذكر بأهم الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه المشاورات والتي تتمثل فيما يلي:

أولا، خلق نقاش مؤسساقي مفتوح مع مختلف الفاعلين والمتدخلين حول أولويات الإصلاح خلال الخمس سنوات المقبلة؛

ثانيا، أعمال الذكاء الجماعي في إغناء مشروع خارطة الطريق وتعزيزها بمقترحات نابعة من الميدان ومن الفاعلين والمتدخلين الأساسيين؛

ثالثا، ضمان تملك مضامين مشروع خارطة الطريق من طرف الجميع وحفز الفاعلين الأساسيين والشركاء على كافة مستويات المنظومة على الانخراط الفعال وعلى الالتزام، كل حسب مسؤوليته، في تفعيل خارطة الطريق؛

وأخيرا، رصد الممارسات والتجارب المبتكرة والأفكار الخلاقة من أجل استثمارها في دعم الإصلاح.

وقد اختارت الوزارة إطلاق هذه المشاورات من قلب المؤسسات التعليمية، تجسيدا لمحورية المدرسة في الإصلاح، وذلك بإشراك المستفيدين الأوائل من خدمات المدرسة، أي التلميذات والتلاميذ وأهائهم وأبائهم وأولياء أمورهم، إلى جانب الفاعلين الأساسيين، أي الأساتذات والأستاذة ومختلف مكونات الجسم التربوي، إذ أن استشارة التلاميذ تساعد في تجويد الممارسات البيداغوجية وقياس درجة الاستعداد للأنشطة الموازية للمدرسة، باعتبارها رافعة لتملك القيم والمهارات الناعمة.

ومن أجل توسيع دائرة الإشراك، فقد تم الحرص على أن تشمل المشاورات الشركاء الأساسيين للوزارة ومكونات المجتمع المدني والخبراء المهتمين بالشأن التربوي إلى جانب مغاربة العالم.

تعتمد هذه المشاورات على سياسة القرب من خلال سلمها الترابي الإقليمي واتباع الأحواض المدرسية، للتفاعل أكثر مع الخصوصيات ومع الواقع التربوي المحلي، كما تعتمد على قنوات متعددة للإشراك على المستوى الوطني والمحلي، تتجلى في تنظيم ورشات الخيال الإبداعي ومجموعات التركيز واللقاءات الترابية وتنظيم الشركاء للورشات والندوات العلمية والموائد المستديرة، بالإضافة إلى منتديات موضوعاتية مفتوحة لجميع فعاليات المجتمع المدني وكافة المواطنين على المنصة الإلكترونية الخاصة بالمشاورات.

وفي هذا الصدد، سيتم تنظيم أكثر من 6200 مجموعة تركيز على مستوى جميع جهات المملكة و80 لقاء على مستوى الأقاليم، بما يسمح بمشاركة أكثر من 15 ألف شخص عبر الورشات التي سيتم تنظيمها، علاوة على عقد لقاءات ترابية تحتضن كل الشركاء والفاعلين، بالنظر إلى تقاطع مشاكل المنظومة مع الإكراهات الترابية، ولأن الحلول الميدانية لا يمكن أن تكون بمنأى عن هذه المعطيات المحلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة دائما في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد المستشار..

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بدوري أشكركم، السيد الوزير المحترم، على جوابكم، منوهين بهذا الجهد المقدر الذي تقومون به على رأس هذا القطاع.

فريق التجمع الوطني للأحرار يثمن مبادرة القيام بمشاورات وطنية لجمع التوصيات لإعداد خارطة طريق لتجويد المدرسة العمومية من خلال إشراك التلاميذ والهيئة التربوية وأولياء الأمور وشركاء الوزارة والخبراء والمجتمع المدني، التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المحاور التالية:

✓ التأكد على أهمية الأنشطة الموازية، خصوصا الأنشطة الثقافية والرياضية والأنشطة المتعلقة بالقراءة؛

✓ بلوغ مقاصد الجودة والانفتاح وتكافؤ الفرص على مستوى المدرسة العمومية؛

✓ العمل على تنزيل ورش الدعم المدرسي؛

✓ تأهيل المؤسسات التعليمية بالجهات.

وفي إطار التفاعل مع الجواب الذي قدمتم، السيد الوزير المحترم، وإذ نسجل بإيجابية خطوات إعداد خارطة الطريق لتجويد المدرسة العمومية، نؤكد أن ذلك يندرج في إطار تنفيذ توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد، الذي رسم معالم منظومتنا التعليمية مستقبلا، والذي اشتغلتم عليه طيلة مدة ترأسكم للجنة الخاصة بهذا النموذج.

وفي نفس السياق، نؤكد في فريق التجمع الوطني للأحرار على مسألة تعزيز الرأس المال البشري في مجالات التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، والحفاظ عليه أمر ضروري ويعد من أولوياتنا، خصوصا عبر تقديم خدمات عمومية ملائمة.

إن بلوغ هذا الهدف يستلزم في نظرنا القيام بمراجعة لمضامين السياسات العمومية في المجالات السالفة الذكر، لتشجيع إدماج الشباب والرفع من فرص وسبل المشاركة المتاحة لهم، وهو ما تشتغلون عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار توطيد الروابط الاجتماعية.

من جهة أخرى، ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى مواصلة تنزيل التوصيات وملاحظات تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2019-

2020، على مستوى هذا القطاع، بحيث نعتبرها رهانات وتحديات مستعجلة لا تقبل الانتظار، وذلك بهدف تحصين مكتسبات بلادنا في مجالات التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وضمان اندماج وانسجام أفضل للبرامج والمشاريع والتدابير والمبادرات التي يتم تنفيذها من طرف الوزارة الوصية على القطاع، وتحقيق العدالة المجالية بمفهومها الشامل، انسجاما والتوجهات الملكية السامية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب.

السيدة المستشارة..

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الواقع أننا اليوم في جلسة دستورية اجتماعية بامتياز، نلتقي لنتناقش ونناقش مخرجات الحوار الاجتماعي وكذا إصلاح المدرسة العمومية.

واسمحوا لنا، السيد الوزير، أن نشيد بالعمل الذي تقومون به ويقوم به جميع العاملين والعاملات في المنظومة برمتها، ونحن لا يمكننا إلا أن نثمن المبادرة الأخيرة المتمثلة في المشاورات التي أطلقتم بخصوص إصلاح المدرسة العمومية.

لا يمكن لأي مواطن يتولى دستورنا والقوانين التنظيمية المرتبطة به إلا أن يفرح لأي توجه أو أي مسعى للتشاور العمومي، سيما إذا كان موضوعه من حجم موضوع إصلاح المدرسة العمومية، ولكن على ماذا ستنشاورون وأتم أشرفتم على وضع النموذج التنموي الجديد بكل العمق الذي تناول به قضايا التعليم والذي وضع رهان الجودة في مقدمة الرهانات والممارك التي يجب خوضها بلا تردد؟ على ماذا ستنشاور اليوم، ولدنا القانون الإطار بكل التعبئة المجتمعية التي صاحبت إقراره؟

وعلى كل حال ومع مباركتنا لهذه المبادرة، نؤكد أن المهم اليوم هو إبداع الحلول ومباشرة الإصلاح العميق الذي يحتاج قرارات شجاعة وخصوصا ما يرتبط بـ:

- التسريع بوضع نظام أساسي عادل ومنصف يجب على مختلف المطالب العادلة والمشروعة للشغيلة، سيما هيئة التدريس، وذلك لأننا على قناعة راسخة، أن المدخل الحاسم للإصلاح هو رد الاعتبار للأستاذ والأستاذة؛

- المضي قدما في تطوير حكمة المنظومة وتعزيز الشفافية والإشراك

الوزير، ما تيتوفروش على مرحاض، كابين عائلات محافظة، اللي بنتهم ما تيصيفطوهاش للمدرسة علاش؟ حيث ما كاينش مرحاض في المدرسة وما غيبغوش بنتهم تخرج للزقة وأسميتو..
وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
التعقيب الأخير لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كما أكدت ذلك في السؤال أن المشاورات حول تجويد المدرسة العمومية يعتبر سابقة في تاريخ المغرب، وهو ما يعتبر إشراكا حقيقيا لأولياء وآباء التلاميذ ولكل مكونات الجسم التربوي، من أطر وأساتذة ومعلمين في الإصلاح، ومناسبة كذلك وفرصة لتجميع آراء الفاعلين في هذا المجال، مما يجعلنا نتفأل خيرا بالنتائج.

لكن السيد الوزير، هناك أمور لابد من الإشارة إليها بهذه الجلسة للمساهمة في نجاح هذه التجربة:

- أولا، عرفت المنظومة التربوية إصلاحات كثيرة وبرامج متعددة منذ الاستقلال حتى الآن، كما صادفت كذلك ثغرات وتعثرات، فهل تم الأخذ بعين الاعتبار نواقص التجارب السابقة كمدخل أساسي لتجربتك؟ وما هي الإضافة التي سيساهم بها نظام الاستشارة المعتمد من طرفكم؟

- ثانيا، السيد الوزير، هناك فوارق مجالية واجتماعية بين المدن والعالم القروي، الشيء الذي يستدعي الحرص أن تكون استشارة كما وكيفا مستحضرة معاناة أولياء وآباء التلاميذ بالقرى والبوادي، لاسيما الجبلية والنائية؛

- ثالثا، تجويد أداء المدرسة العمومية يقتضي مراعاة الاختلاف بين العرض التعليمي العمومي والخاص كما يجب أن يراعي أيضا الاختلافات المجالية للمدرسة العمومية، ولاسيما العالم القروي الذي يعاني النقص في التجهيزات والبنية التحتية ويواجه إكراهات طبيعية ومجالية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، بغيت نشكركم على كل هذا الأسئلة واللي بغيت نأكد مرة أخرى

الحقيقي للثغرات، بالإضافة إلى خلق ثورة رقمية، لأن الرقمنة قادرة على معالجة العديد من الاختلالات؛

- العمل على الإسراع في تنزيل القوانين والنصوص التنظيمية التي تضمنها القانون الإطار، بما يكفل الأعمال الفعلية لهذا القانون الذي صاحبه إجماع استثنائي على ضرورة خلق ثورة في تعليمنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

التعقيب الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

كنشكركم على هاذ المقاربة التشاركية اللي تم الاعتماد عليها، وكنشكركم كذلك لأن بديتو بهاذ المقاربة من الجهة ديالنا، اللي هي جهة مراكش-أسفي.

السيد الوزير،

خصنا نعرفو بأنه الأمهات والآباء هوما اللي تديرش التشخيص الحقيقي بالنسبة للأطفال والتلاميذ باش تيدخل الدري للدار وفاش ذيك.. فاش تيدا فاش يدخل البيت ديالو، فاش ترجع من المدرسة تيعرفوه واش غادي مزيان ولا مفوندي، وبغيت نقول لك، السيد الوزير، هاذ الساعة راه (ils ont touché le fond)، خصنا نعرفو هاذ القضية هذه ويجب إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إلى عقلتو، السيد الوزير، وعقلو، السادة المستشارين والمستشارات المحترمين، أنه في القبل كاع قرينا في واحد المدرسة تيقولو لها مدرسة المخزن، كنا تنقولو لها هاذيك الساعة مدرسة المخزن، دبا تنقولو لها المدرسة العمومية، كنا قرينا فيها كلنا دزنا منها، خصنا نهيو هاذك المنطق ديال اللي ما عندو فلوس يمشي للمدرسة العمومية، خصنا نرجعو الهبة ديال المدرسة العمومية، السيد الوزير.

بالنسبة للمحيط المدرسي ديال المدارس العمومية، السيد الوزير، بغيتك تجيب غير واحد الجولة في المحيط ديال المدارس وغادي تفاجأ، السيد الوزير، غادي تلقى المخدرات، غتلقى الناس تيكيمو، كنا ذيك الساعة في المدرسة تنشوفو شي واحد تيقرا مزيان تتعلقو به، تنبغيو نوليو بحالو، نبغيو نجيبو (les notes) بحالو.

دبا ولي العكس، التلاميذ دبا تتعلقو بالدراري تيكيمو المخدرات اللي تيكيمو الكارو، اللي تيكيمو أسميتو، اللي تياكلو الفنيد، اللي تياكلو أسميتو، خصنا نعرفو هاذ الواقع المر الذي تنعيشوه دبا في المدارس العمومية.

وبالنسبة للعالم القروي واحد 70% ما عندهمش (toilettes) معالي

أن خارطة الطريق 2022-2026 هي تتحدد أهداف قابلة للقياس وخلال واحد المدة معينة ديال العمل الحكومي، وهي منسجمة تمام الانسجام مع قانون الإطار ومع مرجعيات النموذج التنموي.

في الحقيقة، هاذ خارطة الطريق هي ما تتعاودش دير التشخيص اللي دارو المجلس الأعلى واللي دارتو وحد العدد ديال التقارير، تتحاول توضع واحد البرنامج اللي هو عملي وتشوف كيفاش التنزيل ديالو وكيفاش نجعلو كل الشركاء وكل الأطراف اللي هي معنية تساهم في التنزيل ديال هاذ.. لأن الصعوبة ماشي هي الأفكار، ماشي هي الأهداف هي كيفاش التنزيل ديالو باش هاذ الأفكار وهاذ الأهداف توصل داخل القسم، ويكون عندها أثر على جودة التعليمات وجودة التعليم داخل القسم، هذا هو الهدف. ولهذا احنا مشينا واشتغلنا على ثلاثة ديال المحاور، اللي هنا اعتبرناها أساسية:

المحور الأول هو التلميذ، وفي الحقيقة ملي نقول التلميذ انطلاقا من التعليم الأولي، واحنا بديناها في واحد العدد ديال الإصلاحات فيما يخص التعليم الأولي، ومن بعده التعليم الابتدائي وكيفاش نحسنو الجودة ديال هاذ التعليم الابتدائي، كيفاش التعليم الثانوي حتى هو نجعلوه مسارات اللي هي تتلاءم مع الحاجيات ديال التلاميذ؛

هناك جانب ثاني اللي هو تبتكف بالمدرس، وهنا هاذ الحوار الاجتماعي اللي باش نبني واحد النظام أساسي داخل في هذا الإطار، إذن احنا ماشي نتعاودو ونعاود نرجعو إلى نقطة الصفر، هاذي كاي واحد الاستقرار، ولكن دبا دخلنا في التفاصيل، دخلنا في العمق ديال الإصلاح، والعمق ديال الإصلاح احنا ما باغينش نجيو بواحد الإصلاح اللي هو كاي واحد التصور على الصعيد المركزي ونزلوه، هذا يعني بأن هاذ النقاش اللي الآن تجري مع النقابات بند بند، باش ندخلو للتفاصيل ديال كل المحاور اللي هي نتعتبروها أساسية باش تكون في واحد النظام الأساسي ديال المدرسين اللي تبيي المدرس ديال غدا في الحقيقة، لأن واحد النظام الأساسي راه معمول باش يبقى صالح واحد 20 سنة منين وضعوه، هذا يعني خصنا نشغلو مع الشركاء باش التنزيل ديالو.

نفس الشيء فيما يخص المدرسة، وأتم تكلمتم على المحيط ديال المدرسة، تكلمتم على الأنشطة الموازية، تكلمتم على مشروع المؤسسة، واحد العدد ديال المواضيع اللي هي أساسية، لكن هاذ المواضيع كلها راه خصنا نبنيها مع الشركاء، وهذا هو الهدف من هاذ المشاورات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بدون شك ستتاح لنا مناسبات لاحقا للتداول بشكل أكثر تفصيلي في إطار عمل اللجان حول مختلف هاذ القضايا التي تباشرونها بالنسبة

للمدرسة المغربية.

السؤال السادس بالنسبة لنفس القطاع، موضوعه: "إستراتيجية تشجيع الرياضة المدرسية".

الكلمة لأحد السادة والسيدات المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أود في البداية أن أهني فريق الوداد البيضاوي، ومن خلاله جميع المغاربة، بالتتويج باللقب القاري ليوم أمس وتهنؤو جميع المغاربة بهذا الحدث.

السيد الوزير،

مما لاشك فيه أن الرياضة المدرسية تعتبر مشغلا خصبلا لاكتشاف المواهب الرياضية الواعدة في مختلف الأنواع الرياضية.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي إستراتيجية الوزارة للنهوض بالرياضة المدرسية وفق أسس علمية وأكاديمية مضبوطة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا في تنزيل هاذ، أولا، قانون الإطار تم تفعيل أدوار جمعيات الرياضة المدرسية وتعميم إحداثها على مستوى كل المؤسسات التعليمية العمومية أو خصوصية، ثانيا اشتغلنا على إرساء مسارات ومسالك "الرياضة والدراسة"، حيث هاذ المشروع يهدف إلى توفير بنية دراسية خاصة بالرياضة والدراسة تمكن من الاستفادة في نفس الوقت للتأهيل الرياضي بلا ما يؤثر هذا على المسار الدراسي ديال التلاميذ.

اشتغلنا أيضا على إحداث المراكز الرياضية بمؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي باش التجهيزات الأساسية تكون موجودة ومنين ما تتكونش موجودة كتحاولو كلما أمكن نستعملو ذاك التجهيزات أو ملاعب القرب اللي هي موجودة، وهذا فالحقيقة دمج قطاع الرياضة بقطاع التربية الوطنية تيساعد على هاذ العملية.

احنا نتعتبرو أيضا بأن وراء هاذ الإجراءات اللي احنا اخديناها الهدف عندنا هو كيفاش نرفعو من النشاط الرياضي المدرسي، فإلى اخذيت أنا

المستوى الأول يتعلق بتعزيز البنيات التحتية للرياضة المدرسية، حيث تفتقر المدارس الابتدائية إلى المرافق الرياضية وكذلك الأمر بالنسبة للإعداديات، التي تعرف عجزا كبيرا في التجهيزات الرياضية والملاعب، والأسوأ من ذلك هي أن الاحتياجات الرياضية للمناطق القروية غالبا ما يتم وضعها في الحانة الأخيرة لبرنامج التأهيل، لذلك فمن الضروري، السيد الوزير، اليوم تمكين مؤسسات التعليم العمومي والخصوصي من البنيات التحتية واللوجيستكية الملائمة والحديثة بهدف تمكين التلاميذ والطلبة من استعمالها بعد انتهاء الحصص الدراسية.

المستوى الثاني يرتبط بما هو تنظي، ذلك أن إلغاء ساعات الرياضة البدنية وبرمجة حصص خلال فترتي الظهيرة والمحاضرة للرياضة المدرسية ووفق تدريب الفرق أو الرياضيين الذين خرجوا من المنافسة بسبب عدم وجود أهداف أخرى..

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الرئيس.

شكرا.

كاين هناك رد على التعقيب؟

في حدود 20 ثانية السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير اللي بغيت نأكد هو بأن راه كان واحد العمل جد مهم فيما يخص التجهيزات الأساسية.

الآن، خصنا نشتغل على تنشيط هذه التجهيزات الأساسية من خلال هذه الجمعيات ديال الرياضة المدرسية، من خلال تنظيم هذه البطولات وهناك نتائج راه حصلنا على نتائج إذا خديتو غير هذه السنة لا الجمنازاد ولا الكأس الإفريقي في كرة القدم ولا واحد العدد ديال البطولات اللي كان فيها نتائج جيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال السابع، موضوعه: "الخصاص الكبير في المنشآت الرياضية والترفيهية بجهة درعة-تافيلالت".

وأحيل الكلمة على فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات التي تعتزم وزاركم القيام بها من أجل

غير خلال هاذ السنة تم تنظيم لحد الآن واحد العدد ديال البطولات الرياضية في الرياضات الجماعية والفردية بكافة جهات المملكة، وكانت آخرها السباق على الطريق بمدينة الداخلة احتفاء بالذكرى التاسعة عشرة لميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، عندنا اللي هو ما بين 2 و 5 يونيو المقبل آخر هاذ الأسبوع، كاين البطولة الوطنية ديال الريكي وديال التيكواندو وديال الكاراتي بمدينة السعيدية وبركان، ولازم نأكد بأن خلال طول هاذ السنة غنظمو أكثر من 40 بطولة، اللي هي التنظيم ديال هاذ البطولات تتم على الصعيد المحلي، الإقليمي، الجهوي قبل ما يتم المنافسة الأخيرة على الصعيد الوطني.

وهذا أيضا تساعد باش نجعلو أن من خلال هاذ البطولات تظهر بعض الكفاءات الشابة اللي هي تتخربط فالجامعات الرياضية المعنية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الوزير.

الأأكد أن المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تطور الرياضة المدرسية كثيرة ومتعددة، وتفرمل المجهودات المبذولة لتطوير قطاع الرياضة المدرسية، الذي كان في الماضي البعيد يشكل مشغلا لأبطال المستقبل وخزانا لا ينضب للمواهب والطاقات الإبداعية في مختلف الأنواع الرياضية، وهو أمر ساهم في تعزيز أرسدة الأندية والجمعيات والجامعات الرياضية، إضافة إلى دورها التربوي التكويني ومساهمتها الفعالة في التنمية الذهنية للتلاميذ والتلميذات وتنشئتهم الاجتماعية وتحصينهم ضد كل أنواع العنف والانحراف.

واليوم يتفق الجميع أن ربط الرياضة بقطاع التربية الوطنية سلط الضوء أكثر على الرياضة المدرسية وعلى الالتزام الجدي والمسؤول للحكومة بتنزيل مضامين البرنامج الحكومي، لكن تم التساؤل الأساسي ينبغي أن تنطلق منه وهو:

ما الذي حدث للرياضة المدرسية خلال العشر سنوات السابقة، السيد الوزير؟

ولماذا لم تؤد دورها كمشتل للأبطال؟ أم أن ما تحقق من منجزات سابقة لم يكن سوى طفرة عابرة لا غير؟

الأأكد، السيد الوزير، أن تطوير الرياضة المدرسية والجامعية وجعلها في سلم أولويات السياسات العمومية أمر ليس باليسير ويستوجب بداية مضاعفة الجهود لتجاوز التركة الثقيلة من المشاكل الداخلية والخارجية التي تعيق سير الرياضة المدرسية على مستويات ثلاث نعتبرها أساسية:

استدراك الخصاص الكبير في المنشآت الرياضية والترفيهية الخاصة بالشباب بجهة درعة- تافيلالت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بغيت غير نعطيكم بعض الأرقام بأن هذه الجهة عرفت برجة واحد المجموعة من المنشآت الرياضية، اليوم تتوفر هذه الجهة على أكثر من 60 مرفق رياضي جاهز للاستغلال، منها 41 مركز سوسيو رياضي للقرب مندمج، 7 ديال القاعات الرياضية، مسبح مغطى، ملعبين لكرة القدم، كما استفادت من البرنامج الوطني ديال "ملاعب القرب" في العالم القروي، حيث تمت برجة إنشاء تقريبا 110 ملعب للجهة، موزعة على الرشيدية، ورزازات، تنغير، زاكورة، وهذا البرنامج في الحقيقة لحد الآن تم انتهاء الأشغال بـ 7 ديال الملاعب، عندنا ملعبين اللي هوما في طور الإنجاز و16 ديال الملاعب اللي هي طلبات العروض مفتوحة، وباقي الملاعب راها فتحننا.. الدراسات الآن جارية باش نبرمجوها في المستقبل القريب.

تبقى من طبيعة الحال الحاجيات هي جد مرتفعة، واحنا كين استعداد بتعاون مع الجماعات الترابية المعنية باش نلقوا حلول باش نبرمجو تجهيزات أخرى. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نتفهم مضمون الجواب، ولنا كامل الثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستسهرن على تحقيق هذه الإنجازات، مثنين المجهودات الجبارة التي تقوم بها الوزارة للنهوض بالتنمية الرياضية التي تعد رافعة للنهوض بالصحة ووسيلة لتحقيق التنمية والنشاط المدر للامستثمارات وفرص الشغل وعنصرا محدثا للقيمة المضافة، ويساهم في توطيد التماسك الاجتماعي، إلا أن فصل قطاع الرياضة عن الشباب وإحاقه بقطاع التربية الوطنية، وإن كانت الفلسفة وأسباب النزول موضوعية، إلا أن التأخر في التعاطي معه عطل إنجاز كل المشاريع المبرجة سابقا، مما كان له الأثر السلبي على إنجاز كل المشاريع المبرجة سلفا، وعلى رأسها جهة درعة- تافيلالت، متسائلين عن مآل الاتفاقيات المبرجة في هذا الإطار.

السيد الوزير المحترم،

إن الخصاص الكبير في المنشآت الرياضية والترفيهية الخاصة بالشباب الذي تعانيه أقاليم جهة درعة- تافيلالت كبير ويفوق التصورات ولا يرقى إلى مستوى مفهوم العدالة المجالية، كيف لجهة لا تتوفر على مركب رياضي كبير يليق بها، جهة قاعها المغطاة التي أنتجت مواهب في رياضيات عديدة سطع نجمها وطنيا وكذلك دوليا تنتظر التفاتة حقيقية بسبب الإهمال الذي عرفته؟ فهذه المرافق تلعب دورا رياديا في صناعة الأبطال في عدد من الرياضات، خاصة التي تمارس وتلعب داخل القاعة وأيضا تجميعها بباقي الأقاليم، وعلى رأسها إقليم تنغير الذي عقدت مختلف جماعاته اتفاقيات شراكة من أجل إنجاز القاعات والمساح، وخاصة وأن الإقليم كباقي أقاليم الجهة يعاني من نقص محمول للملاعب القرب، وأخص بالذكر الجماعات القروية التي يضم نصيبهم جد محدود من هذه المنشآت التي تعود أحد الدعامات الأساسية للتطور الرياضي وقاعدة لا يمكن بدونها القيام بأي سعي لتعميم وتوسيع الممارسة الرياضية.

لهذا عكفت الدولة على إعطاء الأولوية والأهمية لهذه المنشآت الرياضية، وهذا سعيها منها نحو تطوير الممارسة الرياضية لدى مختلف الفئات العمرية في المجتمع بصورة عامة واستغلال هذه المنشآت استغلالا مثمرا وفعالا بصورة خاصة، عن طريق بعث الممارسة التنافسية من خلال احتضان وتنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية بشتى أنواعها وتوفير الأجهزة والوسائل الرياضية والمستلزمات الأساسية، وهذا طبعاً حرصاً منها على تقديم أفضل وأحسن خدمة ممكنة.

السيد الوزير المحترم،

جهة درعة- تافيلالت تنتظر منكم الكثير، تنتظر تفعيل مفهوم العدالة المجالية والبحث عن شركاء من أجل تجويد هذا القطاع للوصول للنتائج المرجوة، ونحن كلنا ثقة بكونكم ستدبرون هذا الخصاص الذي تعيشه الجهة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولاً، غير نأكد بأن احنا نتعتبرو بأن كين استمرارية، ولهذا كل الاتفاقيات اللي كانت توقع عليها وكل الالتزامات اللي كانت من قبل احنا مستعدين باش نواصلو التنفيذ ديالها؛

ثانياً، بغيت نأكد بأن رغم بعض الإجراءات اللي هي يمكن جعلت بأن بعض الأوراش تعطلت شوية لأن ما بقاتش نفس الوزارة، الميزانية اللي كانت تابعة للوزارة تنقلت لوزارة أخرى، هاذو.. هناك بعض الصعوبات ولكن هذي مرحلية، احنا الآن ننشغلو اليد في اليد مع وزارة الشباب باش نتفادوا هاذ الصعوبات وباش هاذ الأوراش اللي يمكن تأخرت شيئاً

على البنيات التحتية الضرورية من مسالك طرقية وإنارة وربطها بشبكات الماء والكهرباء والتطهير؛

ثانياً، الاعتماد في تدبير المدرسة الجماعية على الدعم وانخراط كبير للشركاء المحليين، لأن بعض الأحيان يمكن نبنو المدرسة، ولكن كيكون من الصعب تكون عندها واحد الجاذبية بالنسبة لكل الأطفال اللي هوما موجودين قرب هاذ المدرسة؛

ثالثاً، استدامة تمويل هذه المدارس الجماعية وتوفير أيضا الخدمات المرتبطة بها، ولا سيما توفير النقل المدرسي اللي هو نقطة أساسية لنجاح هاذ العملية.

احنا الآن كنقومو بواحد الدراسة اللي نشوفو كيفاش نحسنو هاذ النموذج ديال المدرسة الجماعية، انطلاقاً من التجارب اللي تمت لحد الآن، ونستافدو أيضا من رأي ومن خلال هاذ المشاورات اللي هي الآن جارية، نستافدو من رأي ومن الاقتراحات اللي هي اقتراحات ميدانية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اليوم تكلمتو على القضية ديال التنزيل وأكدتو عليها أكثر من مرة، أنكم اليوم ما محتجينش لا تشخيص، ما محتجينش لا مشاورات، اللي محتاجين ليه هو التنزيل.

أنا بغيت ندير معكم واحد العملية حسابية بسيطة، السيد الوزير، أنتوما فالمشروع ديال الأوراق اللي قدمتمو لينا في مجلس المستشارين، فالميزانية الفرعية، تكلمتمو على 8.637.000 تلميذ اللي كايينة اليوم فالمدرسة العمومية، منها ثلاثة ديال 3.507.000 تلميذ في البادية، فالقرية، إلى جينا نحسبو والمشروع اللي اعطيتو فالبرنامج ديالكم أنكم غادي تديرو 30 مدرسة هاذ العام، على أنه المعدل هو 30 مدرسة جماعية فكل سنة، إلى مشينا بهاذ المعدل واخذينا ثلاثة ديال المليون مقعد اللي كايينة اليوم فالعالم القروي، وقسمناها على المعدل ديال 100 مقعد اللي كايينة في كل مدرسة جماعية، معنى أننا خصنا 1166 سنة باش نكونو درنا العملية ديال التعميم ديال المدارس الجماعية، نتظن غادي نكونو خلفنا الوعد مع الزمن ومع المشروع ديال التنمية اللي كنا كنتكلمو عليه.

اليوم، إلى عاود رجعتو لنفس المعدل الرقمي، السؤال اللي غنطرح اليوم، القضية ديال هاذ المدارس الجماعية، كيفية اختبار المواقع ديالها اللي كايينة اليوم، لأن هاذ الاختيار ديال المواقع الجغرافية هو اختيار استراتيجي، إلى

ما، يمكن لها تستمر وإن شاء الله نتقدمو في إنجاز هاذ المشاريع. ثالثاً، كيف قلت، احنا مستعدين باش في إطار برنامج بشراكة مع الجماعات الترابية المعنية نهيوو أيضا نشوفو كيفاش نواكبو الحاجيات اللي هي كايينة موجودة في هاذ المنطقة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال الثامن، وموضوعه: "تعميم المدارس الجماعية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل السيد..

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بغينا نساثلكم، السيد الوزير، حول تنزيل تعميم المدارس الجماعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولاً، غير للتذكير توطين وإحداث المدارس الجماعية هو تيسهدف بالأساس المناطق القروية والجبليّة في إطار واحد المقاربة ديال التمييز الإيجابي لفائدة الأوساط القروية، وفي الحقيقة من خلال هاذ النموذج كان الهدف هو القضاء التدريجي على المدارس الفرعية وعقلنة تدبير الموارد البشرية وتوفير الشروط الملائمة للتدريس بالجودة الكافية، ولحد الآن وصل العدد الإجمالي ديال المدارس الجماعية مع هاذ الدخول المدرسي الأخير إلى 126 مدرسة جماعية، أي بزيادة 74 مؤسسة على العام الماضي، وتيستافدو من التدريس من هذه المدارس خلال هاذ الموسم تقريبا 60 ألف تلميذ وتلميذة، احنا غنواصلو هاذ المجهود في الرفع وتوسيع العرض من المدارس الجماعية.

غير للتذكير، راه برمجنا واحد 250 مدرسة جماعية برسم سنوات 2022-2026، منها 150 اللي هي ممولة من طرف البنك الأوروبي للاستثمار والاتحاد الأوروبي، ولكن هاذ المدارس الجماعية راه كيتقى النجاح ديالها راه رهين بتوفير واحد المجموعة ديال الشروط، وبغيت نذكر البعض منها:

أولاً، توطين جيد لهذه المدارس مع التأكيد على ضرورة توفر محيطها

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

حتى هذا موضوع غادي متاح لنا فرص - أعتقد - باش نذكر فيه في مجالات أخرى ومجاله الأساسي - أعتقد - هو اللجنة.

أمر الآن إلى السؤال التاسع حول نفس القطاع وموضوعه: "مال الاتفاقية المتعلقة ببرنامج إحداث مسارات ومسالك رياضة ودراسة"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

زملائي، زميلاتي المستشارين والمستشارات المحترمات،

سؤالي يتعلق بمال الاتفاقية المبرمة أمام أنظار صاحب الجلالة والمتعلقة بمسلك "رياضة ودراسة"، التي وقعت بين وزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي، كما كانت تسمى آنذاك، ووزارة الشباب والرياضة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا، أولا، التي بغيت نأكد عليه بأن احنا نتعرفو بأن واحد العدد دبال التلاميذ الرياضيين يتواجه صعوبات ما بين التوفيق ما بين ما تقتضيه التداريب الرياضية وما تتطلبه الدراسة من استعداد وحضور، وهذا جعل بأن البعض منهم تيتخلو إما على الدراسة أو تيتخلو على الممارسة الرياضية، وعلى هاذ الشيء لاش جاو هاذ المسالك "رياضة ودراسة" التي كانت الانطلاقة دياهم في سنة 2019، كانت تقريبا 260 تلميذ التي تستافدو من هاذ المسالك.

اليوم، عندنا تقريبا 3000 تلميذ، منهم 935 تلميذة، تقريبا 20 تخصص رياضي وكن 62 قسم التي هوما تم الإحداث دياهم لهذه الغاية، وهذا تبين بأن هناك واحد الاهتمام بهاذ المسالك.

أولا، هاذ المسالك تتميز بتكثيف جداول حصص التلاميذ الرياضيين، تنخصو الفترة الصباحية للدراسة والفترة ما بعد الزوال للتدريب والتكوين الرياضي.

ثانيا، التأطير دبال هاذ التلاميذ يتيم من طرف الأساتذة دبال منظومة التربية الوطنية، ولكن يتيم أيضا من طرف الأندية أو العصب أو الجامعات الرياضية، التي هم يتنصصو بالجانب التي هو متعلق بالتكوين الرياضي.

ما اخترناش موقع اللي هو مزيان ما كنظنش أن المدرسة الجماعية غادي تنجح.

اليوم، واش مازال الاعتبار دبال هاد نختارو الدوار دبال الرئيس ودبال الأغلبية ودبال هذا؟ نعطيو معايير موضوعاتية خصها تحطها الوزارة باش ملي يكون شي اختيار يكون اختيار صائب، لأن هاذيك ما كنظنش كين شي حل آخر أن اليوم للخروج من هاذ الأزمة التي كتعيشها اليوم المدرسة فالعالم القروي، لأنه الدري اليوم في المدينة ولا فهذا عندو الاختيار يمشي للتعليم الخصوصي، ولكن فالبادية ما عندو حتى شي خيار. واش هاذ المدارس الجماعية اليوم كان اللي كيهضر على المجموعة، يهضرو على المرافق الصحية، غنسل اليوم على القضية دبال التدفئة؟ واش المدارس الجماعية فيها التدفئة؟ الناس كيكزو بالبرد واش يقدرو يقرأو؟ هاذ الشيء أمور اللي خصنا نظرحو اليوم.

كذلك، نطرح المسألة دبال الأنترنت، ذاك النهار راه تسدات علينا، مضطرين نقرأو عن بعد، والتلاميذ دبالنا اضطرو أنه يقرأو عن بعد، كيفاش غادي نديرو ليهم؟

واش احنا كنجهزو هاذ المدارس الجماعية بالآليات الحديثة للمواكبة؟ لأن قلنا بغينا تلميذ يعرف الرقمنة وتلميذ التي يكون يعرف الحساب، وتلميذ التي كيكون كيعرف القراءة ويجيد اللغات ويجيد الحساب، واش هاذ الشيء يمكن لينا نوفره اليوم فهاذ الظروف التي كتعيشها المدرسة العمومية فالعالم القروي، لأنه حتى المبالغ التي كنصرفها الوزارة اليوم راه فيها حيف كبير، إلى جينا لأنه نفس المعادلة في إطار مدرسة دبال تكافؤ الفرص، فين هي تكافؤ الفرص بين التلميذ التي كين فالمدينة والتلميذ التي كين في البادية، إلى كانت الميزانية تيديوها ثلاثة الأرباع دبالها تنديما المدينة والبادية ما تتأخذ الحصص دبالها؟ مع العلم أنه راه هاذك تلميذ وهاذك تلميذ، والمفروض أنهم ياخذو نفس الحساب ونفس العملية ونفس الحق في التعليم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا الهدف دبالنا ماشي هو نزولو كل المدارس التي هي موجودة في العالم القروي ونعوضها بمدارس جماعية، تنظن ماشي هذا هو الهدف، المدارس الجماعية عندها هدف معين التي هو، أولا، باش ذاك الأقسام أو (les annexes) التي هوما موجودين الفرعيات، التي عندهم فيهم مشاكل دبال الجودة، كيفاش هاذ المدارس الجماعية يمكن لها تعوض هاذ الأقسام، ولهذا.. شكرا.

الرياضة والتعليم علاش ما تنشؤوش لنا بها ثانويات الرياضيين، احنا كنصوتو معكم في هذا الاتجاه إذا غادي تحولو هذه الميزانية، ونمشيو بسرعة كبيرة ونجزو ثانوية خاصة بالرياضيين اللي هي الأصل ديال المشروع ديال الاتفاقية عوض إنشاء منشآت رياضية، وأنا غادي نعطيك مثال، 660 مركب سوسيو رياضي في المغرب موصدة الأبواب ومقفلة ومغلقة لغياب الموارد البشرية.

في العشرة الأخيرة أنجزنا عدد ديال من المنشآت الرياضية، غادي ندير وقفة ديال صمت باش تعرفو التعقيب، نخلي لكل واحد كيفاش يعقب، لا يعقل أنه نهذرو المال العام في المنشآت الرياضية بعض المرات غير مطابقة للمواصفات الدولية، ما فيهاش (les normes sportives) وفي محطات أخرى غياب الموارد البشرية، في حين أننا مثلاً هذا البرنامج اللي وقعناه أمام أنظار صاحب الجلالة منذ 17 شتنبر 2018 إلى حدود اليوم نتكلمو على 3000 تلميذ من أصل 8 مليون تلميذ.

بطبيعة الحال كلشي ما غاديش يدير الرياضة، ولكن على الأقل تكون عندنا نسبة محترمة، 8%، 10%، 7%، 15%، 20%، ماشي 0.0003، اعطيو الإمكانات للجامعات، اعطيو الإمكانات للمؤسسات باش يمكن لهم أنهم يرقاو بالرياضة اللي هما المحترفين..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

صافي سالا الوقت السيد الرئيس، الوزير السابق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولاً، بغيت نأكد بأن احنا نعتبر بأن تنشيط هذه التجهيزات اللي هي موجودة هذا من الاهتمام الأول ديال الوزارة، ولهذا نحن نركز على التنشيط أكثر ما نتركزو على بناء تجهيزات جديدة.

ثانياً، احنا الالتزام ديال الوزارة هو باش نجزو هذه المسارات على مستوى كل جهة، احنا ما عمربنا قلنا بأن المغرب كله أو التلاميذ كلهم غادي يفتحو لهم المجال باش يمشيو لهذه المسارات.. اليوم كل جهة راه فيها هاذ المسلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الرد على التعقيب.

وأمر الآن إلى السؤال العاشر، وموضوعه: "مآل القانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

وحاولنا أيضاً نحدثو واحد النظام للمكافآت عن المجهود المبذول خلال التداريب، فني إطار فروض المراقبة المستمرة تنحاولو نرفعو من مُعامل التكوين الرياضي، تعطيوا (la pondération) تعطيوا واحد (le coefficient) اللي هو أعلى.

وهاذ المجهود غادي نستمر فيه في المستقبل باش نزيدو نجحو المجال ديال هاذ المسارات في كل جهات المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد رئيس الفريق في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

وفي البداية بدورنا حتى احنا تهنؤو الفريقين المغربيين اللي تأهلوا لكأس (super) واللي غادي يكون مغربي 100% إن شاء الله، نهنو صاحب الجلالة على هاذ الإنجاز، نهنو الأسرة الرياضية، نهنو الوزارة، الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على هاذ الإنجاز غير المسبوق لأنه لا في المغرب ولا في إفريقيا، فهيننا لنا جميعاً هذا الإنجاز، ويجب ألا يمر مرور السهو، يجب أن نقف عنده ونعطيهو المقام ديالو، نعطيوا الهالة ديالو، ونعطيهو الاهتمام ديالو.

السيد الوزير:

جاوبتونا فيما يخص الأرقام، وأنا ما بغيتش ندير العملية ديال القسمة اللي دار الأخ قبل قليل وإلى درتها غادي نطرحو في رقم كارثي، إذا قسمت 3000 تلميذ اللي قلتو في مسلك "دراسة ورياضة" على 8 المليون لقيتها 0.0003 في ظرف 5 سنوات، معناه أننا كمنشيو بسرعة، تخيلو معي أشمن سرعة غادي نسميها هاذي، بمعناه أننا ما كنتحركوش، (c'est ce qu'on appelle epsilon) أو شي حاجة اللي ما يمكنش.

السيد الوزير:

الاتفاقية اللي توقعنا أمام أنظار صاحب الجلالة كانت تتوخى أن تنشأ هناك ثانوية الرياضيين، انتوما زرتوها الأسبوع الماضي، ونحن نتعقب خطواتكم في إطار الاهتمام ديالنا بالرياضة والدراسة والتعليم، زرتو الثانوية ديال عين السبع في الدار البيضاء وقتو بزيارة جهة الدار البيضاء وأعجبتم كثيراً بالمنشأة، هذه المسالك اللي تتقومو بها باش نخلقو حبرات منعزلة داخل مؤسسات مكتظة بالتلاميذ ماشي هو الاتفاقية اللي توقعنا أمام أنظار صاحب الجلالة.

كقترح عليكم كحزب ولو في المعارضة وكقوة اقتراحية عندكم 1.8 مليار ديال ميزانية الاستثمار داخل وزارة الرياضة، واليوم انتوما تتجمعو ما بين

السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

منذ تنصيب الحكومة لم نعد نسمع شيئا عن القانون الإطار للتربية والتكوين.

وعليه نسألكم حول مآل هذا القانون وما هي تجليات تنزيهه؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بغيت نؤكد بأن هذا القانون الإطار هو قانون اللي تيلزم الجميع، واحنا كوزارة من طبيعة الحال ملتزمين بتنزيل هاذ القانون الإطار، وهو لحد الآن فالحقيقة واحد العدد ديال مشاريع النصوص التشريعية أو التنظيمية اللي هي داخلية في تنزيل هاذ القانون الإطار اللي تم تقديمها، حيث من هاذ النصوص أنا غير نشير للبعض منها:

- تم إحداث الصندوق الخاص للنهوض بمنظومة التربية والتكوين وتحسين جودتها؛
- تم مراجعة القانون الحالي الخاص بمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين؛
- تم أيضا إخضاع الأطر النظامية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لنظام المعاشات المدنية؛
- كما تم إصدار مجموعة من النصوص التنظيمية المتعلقة بكل من اللجنة الوطنية لتنسيق ومواكبة إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وتنظيمها وكيفية تسييرها؛
- وكذا بمأسسة دروس الدعم التربوي والتعلم عن بعد، فضلا عن مرسوم يتعلق باللجنة الدائمة لتجديد وملاءمة المناهج والبرامج.

هاذو أمثلة غير باش نبين بأن هاذ عملية التنزيل هي عملية اللي هي الآن جارية، تبقّى بطبيعة الحال هناك مازال أيضا واحد العدد ديال النصوص اللي هي نصوص إما قانونية إما مراسيم اللي هي الآن في طور التهييء واللي عنقدها عن قريب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس من أجل التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

وفي إطار التفاعل مع جوابكم، نود تسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات:

أولا، نسجل باستغراب الصمت غير المفهوم للحكومة لا في تصريحها أمام البرلمان ولا في القانون المالي عن القانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي والذي جاء تجسيده للرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين في مختلف مستوياتها ومجالاتها، والمؤطر بالتوجيهات الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وحظي بإجماع مكونات المؤسسة التشريعية ومختلف المتدخلين في المنظومة؛

ثانيا، إذا كانت الحكومة تخالف رأينا في الموضوع، فأين تتجلى خطواتها العملية في استكمال تنزيل هذه المرجعية القانونية؟

وما هي الأجندة المسطرة لتفعيل مضامين هذا القانون الاستراتيجي غير المسبوق في تاريخ التعليم ببلادنا؟

وأين المراسيم التطبيقية المنصوص عليها في القانون الإطار وكذا تعديل القانون ذات الصلة بالمنظومة ومختلف قطاعاتها ومؤسساتها؟ علما أن الحكومة الحالية تشتغل إلى حد الآن دون بوصلة ولا مخطط تشريعي.

ثالثا، في نفس السياق، إذا كانت الحكومة ملتزمة بالقانون الإطار، فما هو المبرر لإطلاق مشاورات جديدة حول هذه الإصلاحات المدرسية المغربية وتنظيم مشاورات جهوية على مستوى التعليم العالي، في ظل وجود رؤية استراتيجية وقانون إطار ورصيد من الدراسات والتقارير أنجزها المجلس الأعلى للتعليم.

رابعا، على هذا الأساس إذ نذكر الحكومة بالتوجيه الملكي الحكيم والداعي إلى جعل منظومة التربية والتكوين بعيدة عن الحسابات السياسية الضيقة وعدم جعل ملف إصلاح التعليم رهينا بتعاقب الحكومات وتغييرها، فإننا نسجل باستغراب تراجع الحكومة الحالية عن مجموعة من الاختيارات والالتزامات السابقة، خاصة في تنزيل هذا القانون الإطار وعلى مستوى إحداث عدة كليات مبرمجة والتأمل في الوفاء بوعودها الانتخابية للأساتذة، فإننا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الأفق البديل الذي تؤسس له حكومة لا تتواصل ولا تبادر، حكومة تبرر ولا تقرر.

السيد الوزير،

احنا سمعنا في الجوابات دياكم عدة أسئلة بأن كان استمرارية، ولكن احنا الاستمرارية ما لمسناها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب في حدود دقيقة.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي بغيت نأكد عليه عوض ما نبقاو في الخطابات، أعطوني ما هو موجود في خارطة الطريق، اللي هو يتناقض مع قانون الإطار، إلى عندكم نقطة واحدة أنا مستعد باش نناقشها معكم.

ولهذا، احنا ملي نقول احنا في الاستمرارية هذا ماشي كلام، هذا ما كاينش تناقض ما بين خارطة الطريق وما هو موجود في قانون الإطار.

قانون الإطار راه مرجعية، واحنا هاذ المرجعية نتبناها وملزمة للجميع، ولهذا نتشغل في هاذ الاتجاه، ولكن في التنزيل ديالها بطبيعة الحال هناك..

ملي تندخلو للتفاصيل، هناك أولويات وهناك اختيارات اللي هي يمكن لها تساعدنا باش نوصلو للأهداف، لأن إلى بغينا نوصلو للأهداف كلها في نفس الوقت في سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات، يمكن الأهداف الأساسية لكن ما غادي تمكثوش منها، ونظن لانتظارات ديال الثقة في المدرسة العمومية راه إلى بغينا نخلق هاذ الثقة خصنا نمشيو على مراحل، وهاذ المراحل يكونو الأهداف متفقين عليها ونبنيها بطريقة مشتركة مع كل الأطراف اللي هي معنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى آخر سؤال بالنسبة للقطاع، وبهم أحد المكونات الأساسية اللي هو التعليم الأولي، والسؤال الحادي عشر موضوعه: "وضعية التعليم الأولي وسبل الارتقاء به"، وأحيل الكلمة عن المستشارين في فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للأسف كل الإصلاحات المتعاقبة على المنظومة التعليمية طويلة أكثر من 20 سنة مضت غابت التعليم الأولي من كل تصوراتها الإصلاحية، ورغم اقتناع الحكومة بأهمية التعليم الأولي، وهي الإشارة التي تم التقاطها من التسمية الجديدة للوزارة الوصية، لازال تعميم التعليم الأولي يكرس الهشاشة ويعرف العديد من الاختلالات والتعثرات وبالتالي إهدار للوقت والجهد والمال.

فما هي الإستراتيجية التي ستنهجها الحكومة لتدارك هذه الاختلالات؟

خاصة أننا سجلنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل:

- نقص كبير في البنية التحتية والتجهيزات الأساسية؛
- ضعف نسبة الولوج للتعليم الأولي، خصوصا بالعالم القروي، رغم الإمكانيات المرصودة لذلك؛
- عدم احترام المعايير الضرورية في انتقاء الجمعيات المستفيدة من الدعم متبني المشروع؛
- غياب آليات كفيلة بضمان متابعة صارمة للدعم الممنوح للجمعيات ومدى احترامها لدفاتر التحملات؛
- تعدد الناهج التربوية وغياب إطار مرجعي موحد وبرامج بيداغوجية موحدة معترف بها؛
- ضعف التأهيل والتأطير والتكوين والتكوين المستمر للمهنيين؛
- نقص وسائل التمويل والرعاية، خصوصا في المناطق النائية؛
- ضعف الحكامة في تدبير القطاع في ظل تعدد المتدخلين؛
- هزالة الأجور والطرء التعسفي المستمر للمهنيين والحرمان من الأجور أو توقيفها لمدد قد تصل لعدة سنوات؛
- عدم احترام ساعات العمل المعمول بها في التدريس التي قد تصل إلى 44 ساعة؛
- عدم مراعاة ظروف الأطفال المتدربين في وضعية خاصة وكذلك غياب مرافق صحية ملائمة لسنهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، التعليم الأولي هو من بين الأوراش اللي تنعتبروها إستراتيجية أساسية، وفي الحقيقة هندسة جديدة ديال القطاع أوتوما شفتيو بأن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة هذا تبيين الأهمية اللي هي معطية لهاذ القطاع.

وفي هذا الاتجاه، احنا اخذنا واحد العدد ديال التدابير:

أولا، وضعنا واحد الخريطة مدرسية استشرافية للتعليم الأولي، من أجل توسيع العرض التربوي، لأن تنعتبرو بأن النسبة الآن ديال التعليم، احنا تقريبا في أكثر من 70% ولكن مازال بغينا التعميم يتم قبل سنة 2028، ولهذا احنا في حاجة إلى إحداث تقريبا ما بين 4000 إلى 5000 قسم جديد سنويا، وهذا يعني أيضا توظيف 4000 إلى 5000 مربية ومرمى لتأطير هاذ الأقسام بتعاون مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، اللي هي تقريبا تنجز سنويا 2000 قسم، ودبا هذا البرنامج اللي احنا وضعناه

- إلزامية التعليم الأولي وتعميمه على جميع المناطق المغربية، عبر إشراك الجماعات الترابية خاصة في المناطق النائية؛

- مراجعة شاملة للترسانة القانونية والتنظيمية الحالية المنظمة للقطاع؛

- إحداث إطار تربوي للمربية كموظفة تابعة للأكاديميات الجهوية من خلال خلق نظام أساسي خاص بالمربيات وتخفيضهن ماديا ومعنويا ضمانا لحقوقهن المشروعة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا، السيد الوزير، على المساهمة القيمة في أشغال هاته الجلسة. ونمر إلى قطاع آخر الذي هو قطاع الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وكترحبو بالسيد الوزير وسعة الصدر ديالو الذي صبر معانا شوية حتى كلمنا مع هاذ الشي ديال القطاع ديال التربية والتكوين والشبيبة والرياضة.

ونمر إلى جملة من الأسئلة تشملها وحدة الموضوع والمرتبطة بمخرجات وأطوار الحوار الاجتماعي، وأبدأ بسؤال لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه الحوار الاجتماعي.

الكلمة للسيد المستشار.

تفضل.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن إجراءات والتدابير المتخذة لتفعيل الحوار الاجتماعي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني دائما حول "نتائج جولة الحوار الاجتماعي" لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

نتائج الحوار الاجتماعي، يريد الفريق الاستقلالي توضيحا شاملا لتعميم الفائدة.

للسنة سنوات المقبلة وهاذ البرنامج خلال هاذ السنة راه تم إحداث 2080 قسم من طرف الوزارة و1960 قسم من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إذن احنا تنشتغلو في هاذ الاتجاه.

النقطة الثانية اللي هي أساسية هي الجودة، كيفاش هاذ التعليم الأولي يكون تعليم ديال الجودة، واحنا انطلقنا من التعاقد مع الجمعيات، واحنا تنحاولو يكون واحد الانتقاء لهاذ الجمعيات باش نشغلو مع الجمعيات اللي هي جادة واللي هي مؤهلة من أجل ضمان لا حكمة هاذ القطاع وأيضا ضمان الجودة الضرورية في تعاملها مع البرنامج مع الجانب البيداغوجي وفي تعاملها أيضا مع المربيات والمربين في إطار القوانين المعمول بها.

تنشتغلو أيضا على إرساء منظومة ديال التقييم الدوري لجودة التعليم اللي هي خارجة من هاذ الجمعيات اللي يمكن ليها تساعدنا أيضا باش نضمنو الجودة، وتنشتغلو باش هاذ الجمعيات تتبنى واحد العدد ديال الدلائل وواحد العدد ديال المناهج اللي الوزارة اللي تتهياهم وتتوضعهم رهن إشارة هاذ الجمعيات.

الجانب اللي هو مرتبط بالتكوين، لا التكوين الأساس ولا التكوين المستمر ديال المربيات والمربين هو أيضا جانب اللي هو نعتبروه جد مهم إلى بغينا نضمنو هاذ الجودة، وهاذو هوما النقط اللي تم وضع واحد الاتفاقية مع المؤسسات المغربية للنهوض بالتعليم الأولي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة من أجل التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا، السيد الوزير، على التعقيب.

ركزتم، السيد الوزير، في تقييمكم على الجودة في التعليم الأولي، ونحن بدورنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر التعليم الأولي المدخل الأساسي لإصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا وبناء المدرسة المغربية الحديثة، وهو كذلك رهان مجتمعي كبير، حيث أكدت كل الدراسات العلمية أن التعليم الأولي يلعب دورا حاسما في نمو الطفل وتحديد شخصيته المستقبلية. وبناء على ذلك، فقد أصبح لزاما القيام بتقييم حقيقي لتجربة التعليم الأولي، وإن النهوض به وتحسين وضعيته رهين بتحقيق ما يلي:

- أولا توفير البنية التحتية الملائمة والوسائل الديدكتيكية وإحقاق العدالة المجالية؛

- ضمان الحد الأدنى من الحقوق الاجتماعية للأطر التربوية، خاصة ضمان الحد الأدنى من الأجور والتصرّح الكامل في الضمان الاجتماعي؛

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن من أجل بسط السؤال الثالث لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد..

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع وموضوعه: "مخرجات الحوار الاجتماعي" للسادة المستشارين عن فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مخرجات الجولة ديال الحوار الاجتماعي الأخيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس لأحد السادة المستشارين عن فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نحن كذلك كزملاتنا في حزب الاستقلال، نريد أن نسألكم، السيد الوزير، عن مخرجات الحوار الاجتماعي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

دائما في ارتباط مع تنزيل اتفاق 30 أبريل 2020، السؤال السادس من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير حول إجراءات تنزيل اتفاق 30 أبريل 2022 وميثاق الحوار الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع ما قبل الأخير موضوعه: "تعزيز ومأسسة الحوار الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

نسألكم حول مخرجات الحوار الاجتماعي وعن الآليات الكفيلة بتعزيزه ومأسسته. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

دائما في إطار نفس المحور، السؤال الأخير موضوعه: "الإجراءات العملية لتنزيل مضامين اتفاق 30 أبريل 2022".

ويطرحه أحد المستشارين عن فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العملية المتخذة لتنزيل مضامين اتفاق 30 أبريل 2022 ومأسسة الحوار الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير تفضل للمنصة.

السيد يونس سكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى

والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولاً، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

تہانینا بطبیعة الحال لفريق الوداد البيضاوي لأن الإنجاز، تبارك الله بنتيجة صافية 2 ل 0، تبعا للماتش بواحد الأريحية وكنا فرحانين من الأول حتى الآخر، هذه بوحدها تكفي، في الحقيقة، يعني المضمون والشكل ديال المباراة والتتويج ديال الرياضة المغربية بطبيعة الحال بعدما كانت النهضة ديال بركان، تبارك الله بلادنا وصلت لواحد المستوى عالي وحتى الحضور ديال الهيئات الدولية باش يشوفو القدرة التنظيمية ديال بلادنا وكذلك عندنا النتائج والقدرة التنظيمية والفرحة ديال الشعب المغربي والحمد لله السياسة الوجيهة ديال سيدنا الله ينصرو في هذا المجال أعطت الأكل ديالها والثمار ديالها.

بالنسبة للأسئلة ديالكم التي تتعلق بمجال أو بموضوع الحوار الاجتماعي، أولاً، أنا سعيد باش نجابو على هذه الأسئلة في هذه القبة بالذات لما لها من رمزية فهاذ المجال، لأنها فيها كين التمثيلية ديال النقابات، وبتبيعة الحال هي المنشأ وهي المكان الأنسب باش يكون نقاش فهاذ المجال، لاسيا وأن الجولة الي دارتها الحكومة مع النقابات الأكثر تمثيلية فهاذ المجال كانت جولة عندها صعوباتها ولكن الحمد لله كللت بالنجاح.

أستلتم فيها واحد العدد ديال المواضيع الي كلها عندها علاقة بالحوار الاجتماعي، المؤسسة، الاتفاق، التنزيل، الضمانات وما إلى ذلك من أمور. ومن أجل استرجاع هاذ القصة الي عشناها كاملين ديال الحوار الاجتماعي، كيفما كتعرفو مباشرة من بعد ما عين سيدنا الله ينصرو الحكومة الجديدة، كان نقاش فيه الحكومة حول ضرورة التعجيل بإطلاق جولة من الحوار الاجتماعي من أجل الرجوع إلى المنهجية الصائبة في هاذ المجال، ألا وهي المنهجية التشاورية والتشاركية، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار بالحضور الوزان للنقابات ديال بلادنا فهاذ المجال.

كانو نقاشات، كانو اتصالات منها ما كان.. أغلبيتها ما كانش اتصالات تقدرو يقولو رسمية، واتفقنا على أنه بعد واحد اللقاء دولي مهم تم عقده في مجلس المستشارين، غتبدا اللقاءات مع النقابات الأكثر تمثيلية، وذلك ما كان، فالسيد رئيس الحكومة بمعية السادة الوزراء المعنيين بالأمر اجتمعنا مع النقابات بثلاثة، واجتمعنا مع الكونفدرالية ديال أرباب العمل (CGEM¹). اتفقنا، أولاً، على أنه بالنسبة هاذ الشي كين في فبراير 2022، الأواخر ديال فبراير، الخميس والجمعة، اتفقنا على أنه غادي نديرو واحد المجهود استثنائي باش نوصلو لواحد الاتفاق، ملي كان نقاش مع النقابات، النقابات كلها لا في إطار الحوار الاجتماعي وحتى النقابات الي ما

تلقيناهم فهاذ الإطار الي تلاقيتهم أنا قبل، كان إلحاح على ضرورة مؤسسة الحوار الاجتماعي، بدينا العمل بواحد الهندسة ديال هاذ الحوار الاجتماعي، كيفاش غادي نضمو راسنا، كيفاش غادي نتذاكرو، كيفاش غادي نوجدو هاذ الاتفاق، وأشنو بغينا لبلادنا، ومن حسن أو سوء الحظ جات هاذ الجولة ديال الحوار الاجتماعي في عز الأزمة ديال ارتفاع الأسعار، والأزمة ما بين أوكرانيا وروسيا والحرب، وما بين عدد من الأزمات المتتالية، بالإضافة لأزمة "كوفيد-19" الي كيفما كتعرفو العالم كمو مازال ما خرجش منها بشكل سليم، فهو فالحقيقة أنا بالنسبة ليا من حسن الحظ لأنه هاذ الصعوبات هي الي بينت المواقف الشجاعة ديال جميع الأطراف، بدينا العمل اللجنة ديال القطاع العام الي ترأستها السيدة الوزيرة المكلفة بالقطاع ديال الوظيفة العمومية، اللجنة ديال القطاع الخاص الي كان عندي الشرف باش نسير الجلسات ديالها، والسيد رئيس الحكومة ارتأى أنه كتكون واحد اللجنة أفقية باش تعنى بهاذ القضايا الكبرى ديال المؤسسة وهاذ القضايا ديال حل النزاعات المستعصية، لأن كنا شطنا واحد العدد ديال النزاعات كانت موجودة على أرض الميدان والي النقابات كلها كتعني تقول لنا وكنتشكي وكنتقول لنا فهاذ المنطقة فلان الفلانية راه كين مشكل، مع بعض المشغلين وما إلى ذلك من الأمور.

فانطلق العمل بتنسيق مع واحد العدد ديال الوزارات ولاسيا وزارة الداخلية ووزارة المالية وزارة المنتدبة في الميزانية، وحتى بعض الوزارات القطاعية الي معنية ببعض الأمور الاستراتيجية الي كانت فهاذ الحوار الاجتماعي.

دردنا واحد 30 اجتماع، هي غير واحد 4 ولا 5 الي كانت رسمية ولكن واحد 25 كلها كانت ما نقولشاي غير رسمية، زعما ما درناش ليا الدعاية وذاك الشي، وجلسنا كذاكرو نقطة بنقطة، وصلنا لواحد 70 مطلب، راه كل مطلب راه واره تبارك الله واحد العدد ديال الأمور، تذاكرنا في هاذ المطالب كلها ودوزناها واحدة واحدة، ودرنا واحد التحكيم بينتنا بشكل تفاولي وإرادي ما بين الأطراف، وقلنا أنه غادي، إن شاء الله، بإذن الله، نتفقو على الأولويات، لأنه خص الأمور الكبيرة الي غادي تمشي لنا الأمور الي تقدر تكون فيها التفاصيل.

إذن مشينا في الاتجاه ديال المؤسسة، وقلنا غادي نكتبو واحد الميثاق ديال المؤسسة، غير هو المؤسسة بالنسبة لعموم الجمهور، ربما المفهوم يمكن ما يكونش واضح بزاف، في المؤسسة بغينا أن الحوار الاجتماعي يكون فيه واحد الالتزام ديال الأطراف كلها، حكومة، نقابات، أرباب العمل، ولكن بغينا هاذ الالتزام ما يكونش فيه غير اتفاق أو ميثاق فيه واحد العدد ديال البنود وقولوا راه احنا اتفقنا وراه مأسسنا الحوار الاجتماعي وراه غنتلقاو مرتين في السنة، مرة في أبريل ومرة في شتنبر، شتنبر قبل قانون المالية وأبريل باش نديرو الحصيصة ديال ذاك الشي الي داز باش نوجدو الأمور.

قلنا خصنا المؤسسة أنها تكون مبنية على واحد العمل ميداني، المهم

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

تتذكرو عليها.

إذن درنا إجمالاً 2 المواعيد في أبريل وفي شتنبر المرصد، الأكاديمية واحد البرمجة ديال العمل باش ننخرطو فيها، وباش ما تدوز 6 أشهر إن شاء الله حتى نلقاو راسنا أنجزنا واحد العدد ديال الأمور، باش ملي نوصلو للحوار وملي نوصلو للمفاوضات، إذا بغيتو تسميهم مفاوضات، ما نبقاوش كنتفاوضو على بعض المشاكل اللي نكونو إن شاء الله حليناها، باش نكونو حتى احنا مخلصين في العمل ديالنا وباش ما يبقاش الحوار الاجتماعي هو واحد العملية تخص المركز فقط، ولكن تكون كذلك موجودة على المستوى الترابي.

القضية ديال الاتفاق كيفها نتعرفو كين اتفاق فيه شق يخص القطاع العام، وشق يخص القطاع الخاص، ربما ما غاديشاي نرجع للتفاصيل كلها ديال الاتفاق، ولكن كانت فيه واحد العدد ديال الإجراءات تقدر نقول لكم ما عمرها ما كانت في التاريخ ديالنا.

أولاً نحن في عز الأزمة، عز الأزمة، اتفقنا مع أرباب العمل ومع الفرقاء الاجتماعيين باش نرفعو من الحد الأدنى للأجور بـ 10% على دفتين، شتنبر وشتنبر ديال 2023، قلنا القطاع السياحي عندو بعض الإشكاليات يقدر يتسنى حتى لينابر ولكن القطاعات الأخرى كلها.

ثانياً، باش نديرو الحد الأدنى للأجور في القطاع الفلاحي مع الحد الأدنى للأجور في القطاعات الأخرى، الصناعي إلى آخره، هذه عمرها ما كانت، واتفقنا ودرنا واحد الجدولة وغادي نرفعو في الحد الأدنى للأجور في القطاع الفلاحي بـ 10%، واتفقنا كذلك على بعض الإجراءات الفورية راه احنا خدامين عليها اللي تتعلق بالناس اللي تضررو من كوفيد، اللي نزلت لهم الأجرة لـ 2000 درهم ويستافدو من هذيك 2000 درهم، والناس حتى اللي ما استافدوش من 2000 درهم راه 81.000 ديال الناس اللي غادي يمشييو للتقاعد واللي غادي يلقاو راسهم عامين ديال.. هاذ العامين الأخيرة اللي عاشوها كانو ما عندهم ش الأجرة تقريباً، وغادي ينعكس لهم ذاك الشيء على التقاعد ديالهم، وهذا واحد الميزانية مهمة الدولة غادي تاخذها على عاتقها.

اتفقنا كذلك بالنسبة للناس اللي كيصرحو في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، 3240 يوم خصك تكون صرحتها باش تقدر تستافد من التقاعد ديالك باش نهبطو هذيك العتبة وباش نمكنو هاذ الناس هاذو باش يستافدو من واحد التقاعد اللي يقدر يكون بالموازاة مع عدد الأيام اللي خدموها وإلى بغاو يسترجعو الأصل ديالهم ذاك الشيء اللي ساهمو به تيسرجعو حتى اللي خلص عليهم المشغل، هذه راه ما كانتش، وهذه ميزانيات مهمة، 60% ديال الناس اللي كيمشييو للتقاعد هوما في هذه الحالة للأسف الشديد، هذه راه إجراءات كبيرة وجات بطلب من النقابات.

اتفقنا على واحد العدد ديال الأمور في المفاوضات الجماعية كذلك. اتفقنا في القطاع العام على واحد العدد كذلك ديال الإجراءات المهمة،

اجتهدنا، الحق يقال، اجتهدنا وكان اجتهد زعما في المستوى ديال جميع الأطراف، وصلنا في هاذ المؤسسة إلى واحد المفهوم جديد أول مرة عندنا في المغرب اسميتو السنة الاجتماعية اللي تتبدا في فاتح ماي وتتمك في 30 أبريل ديال السنة المقبلة، هاذ السنة الاجتماعية اللي بغينا تكون هي الخط الناظم ديال العمل الاجتماعي في بلادنا، ولكن خصنا في هاذ السنة الاجتماعية ما يدوز أسبوع أو شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر حتى تكون عندنا واحد الحصيلة ديال العمل ديالنا، أشنو درنا؟ من الناحية الاجتماعية أشنو درنا للطبقة الشغيلة؟ أشنو درنا كذلك لتنافسية المقاولات المبنية على اليد العاملة أو على الموارد البشرية الكفاءة والمؤهلة؟ أشنو درنا في هاذ الشيء؟ هذه السنة الاجتماعية، وقلنا هاذ السنة الاجتماعية خصها واحد البرنامج ديال العمل، شحال السنة فيها؟ 12 شهر والمغرب عندنا فيه 12 جهة، وقلنا خصنا في هاذ السنة الاجتماعية على الأقل نكونو شفاكل جهة جهة.

ملي تنزلو على مستوى الجهات أش تيقع؟ تيقع أنه تنقدرو نشوفو مع السادة الولاة ونشوفو مع السادة العمال ونشوفو مع المتدخلين، المقاولين ومع النقابات، الفروع ديالكم وذاك الشيء، كنشوفو الإشكاليات اللي مطروحة في المجال الاجتماعي في هذا المجال، تنشوفو واش الناس خدامين، واش ما خدامينش، واش قانون الشغل يطبق، واش ما تيطبقشاي، واش كين واحد الإشكاليات، واش كين واحد الضغط، واش كين واحد العدد ديال الأمور؛ هذه هي الخدمة اللي بغينا نديرو.

نتعرفو كين واحد العدد ديال الآليات والأجهزة اللي كايينة في القوانين كلها ولاسيما مدونة الشغل، ومنها اللجان الجهوية واللجان الإقليمية اللي تتحل النزاعات، نتعرفو كين الإشكالية ديال المفاوضات الجماعية، هي في الحقيقة ماشي إشكالية، هي آلية ديال المفاوضات الجماعية، اللي إلى تدارت كما ينبغي راه غادي تعاونوا باش ما يبقاوش الإشكاليات واقعين في وسط المقاولات، اللي واحد رب العمل تيتفق مع واحد النقابات اللي عندو تما الأكثر تمثيلية في وسط المقاولات ديالو، إلى دارو اتفاق، وهاذ الاتفاق تيعلو على كل شريعة المتعاقدين، ياك؟ إذن هذا هو الموضوع اتفقنا غادي تكون واحد جدول الأعمال في هذا المجال.

ثانياً، اتفقنا غادي يكون عندنا واحد المرصد، لأن خصنا واحنا خدامين نطلعو من أرض الميدان أشنو اللي غادي مزيان، أشنو اللي ما غاديش مزيان، لأن حتى الدراسات وذاك الشيء ما تنعطيكش الحقيقة ديال أشنو واقع، كيفاش الناس تيعيشو التجارب، خصوصاً إلى كانت تجارب قاسية على المستوى الاجتماعي، لاسيما الناس اللي تيفقدو المناصب ديال الشغل ديالهم، حتى المقاولين اللي تيبكون عندهم إشكاليات حقيقية، إذن المرصد.

اتفقنا باش تكون واحد الأكاديمية، أنا اليوم عاد كنت أنا والسيد الوزير السي ميراوي خدامين على هاذ القضية ديال الأكاديمية باش نوجدو، إن شاء الله، واحد الأرضية اللي غادي نعروضها مع الفرقاء الاجتماعيين باش

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير، وبدءا بكلمة فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
السيد المستشار..

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الوزير.

نؤكد تميينا لجواب السيد الوزير وننوه بالدينامية التي صاحبت توليكم لهذا القطاع الاستراتيجي والمهم، والذي تعول عليه بلادنا كثيرا في هذه المرحلة قصد الإدماج الاقتصادي وتنشيط سوق الشغل.
وعطفا على مواقفنا الثابتة بخصوص الحوار الاجتماعي، نجدد اليوم تنوينا بمضامين الاتفاق الاجتماعي الذي تم التوصل إليه، والذي تم فيه تغليب المصلحة العليا لبلادنا ومصالح الشغيلة المغربية على الاعتبارات الضيقة.

إن الأجواء التي مر فيها الحوار الاجتماعي وتوقيت انطلاقه ومأسسته، كلها معالم تحول تاريخي ومنعطف دال في تعاطي الحكومة مع المسألة الاجتماعية.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تابعنا بكثير من الاهتمام مختلف المبادرات التي شرعت الحكومة لاتخاذها بإجراء مضامين الحوار الاجتماعي.

طبعاً، إن الشغيلة المغربية في القطاعين العام والخاص تتطلع بكثير من الأمل لثمار العمل الحكومي، ونحن في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نعاهدنا ونجدد العهد على أننا سوف سنستمر في الدفاع عن مطالبها العادلة والمشروعة، سيما في ظل استمرارية تداعيات الجائحة التي كانت لها نتائج صعبة عليها، وكذلك في ظل استمرار التحولات الدولية وما لها من تداعيات على القدرة الشرائية، وخلافا لموقف أولئك الذين سعوا إلى عقد المقارنات، محاولين تبخيس ما تم التوصل إليه متغافلين الفرق بين الأزمات والصياغات والإكراهات، نحن نعتبر ما تم التوصل إليه بداية مشجعة وللمنهجية الجديدة المعتمدة تقطع مع منعطف التسويف وعقيدة "كم حاجة قضيناها بتركها"، بيد أن الانتظارات كثيرة والآمال المعلقة على هذه التجربة مهمة، لذلك نهيب بالحكومة بإبداع الحلول حتى تكون في مستوى تلك الانتظارات والأحلام التي صاحبت ولادتها.

كما نهيب بالسيد رئيس الحكومة إلى توجيه الوزراء إلى الشروع في الحوارات الاجتماعية القطاعية لتدارس انتظارات الشغيلة والتجاوب مع مطالبها.

شكرا السيد الوزير.

ومنها ما هو إجراءات نوعية، واتفقنا أهم من هاذ الشيء كامل هو على إرساء دعائم الثقة، وكنظن النقابات شافو وكذلك أرباب العمل شافو وكذلك الممثلين ديال أرباب العمل في القطاع الفلاحي شافو أنه الحكومة، في طليعتها السيد رئيس الحكومة، وطبيعة الحال احنا معه كوزراء معنيين بهذه الأمور هذه، كايين واحد المصادقية وكايين واحد الثقة باش نمشي في هذا الاتجاه ونتمناو نكونو عند حسن الظن.

إذن بمجرد ما سنينا هذا الاتفاق راه ما كانش ساهل راه بقينا سهرانين ذاك الليلة ديال 27 حتى لـ 4 الصباح تقريبا مع الوزراء المعنيين، ومع النقابات المعنية باش نقدر نوصلو ومع الكونفدرالية باش نقدر نوصلو للاتفاق، كان الجمعة لأن التوقيع كان نهار السبت، والحمد لله توقفتنا زعما كلشي دار مجهود، ومباشرة مور ذاك الشيء تقريبا بضعة أيام فقط جمعنا السيد رئيس الحكومة كحكومة واتفقنا باش نوجدو واحد الأرضية اللي نعطيها للنقابات في منتصف الشهر ديال يونيو إن شاء الله، ديال التفعيل، واحنا خدامين راه كل وزير خدام أو بعض الوزراء مرة مرة تخدمو بحال اللي قلت لكم ديال هاذ الشكل اللي درت مع السي ميراوي وكايين وزراء آخرين، راه كايين التقاعد، كايين واحد العدد ديال الأمور، واتفقنا على أنه كل وزير غادي يخدم وغادي نجيو عند السيد رئيس الحكومة باش نتشاورو مع النقابات ونعطيوكم الأرضية الأولى اللي غادي تقترحو عليكم عملية بالمواعيد باش نوجدو الدورة ديال الحوار الاجتماعي الأولى اللي غادي تكون كبيرة اللي غادي تكون إن شاء الله في شتنبر المقبل، ولكن بأمور عملية، وأكاد أقول إن شاء الله تكون آتية.

إذن، كايين واحد الجديدة في التعاطي مع هذا الأمر، كايين واحد العمل دؤوب كنقومو به في جميع مخرجات الحوار الاجتماعي اللي واتفقنا عليه، وكايين واحد المتابعة ديال بعض الإشكاليات اللي واقعة في بعض المناطق وفي بعض الجهات مع النقابات ومع أرباب العمل باش إن شاء الله نقدر نتوجو هاذ الشيء بواحد العمل ميداني.

بغيت غير نأكد راه الحوار الاجتماعي راه الحمد لله إلى نجح بعدا غير فهاذ المرحلة ديال الاتفاق فهو بمجهود الجميع، على مستوى النقابات كلها، على مستوى أرباب العمل وعلى المستوى الحكومي جميع القطاعات كانت واحد التسهيلات كبيرة، وسيدي ربي يسر ونتمناو نكونو عند حسن ظن سيدنا الله ينصرو وعند حسن ظن المغاربة وعند حسن ظن كل الفرقاء الاجتماعيين، لأنه في آخر المطاف هذا راه ملي تنخدمو الشغيلة وملي تنخدمو التنافسية ديال المقاولات بمؤج مغربي 100% ما غنحتاجوشي شي منظمة دولية تجي تقول لينا أشنو غنديرو، هذا يوحدهو كنظن هو مبعث للفخر.

بطبيعة الحال الصعوبات غادي تكون لأن الظرفية ماشي ساهلة، ولكن كنظن إلى وصلنا لاتفاق عندنا جميع الشروط، إن شاء الله، باش ملي نجيو نفعلوه حتى كذلك فين ما تكون شي صعوبة تتجاوزوها بشكل جماعي.

هذيك الدينامية اللي فالحقيقة اللي خلقتو ملي جيتو لهاد الحوار واللي خرج بواحد الثار اللي هي مهمة جدا.

هاذ الثار اللي كان جميع الشركاء الاجتماعيين كانوا كيتسناوها بفارغ الصبر، خصوصا فهاذ الوقت اللي احنا كنعرفو هي وقينة ظرفية، اللي هي صعبة لا فالغلاء، لا فالمشاكل اللي من بعد كوفيد ولا كذلك هاذ الحرب اللي بين أوكرانيا وما بين روسيا، واللي فالحقيقة خلفت واحد الإشكالات كبيرة جدا.

هاذي فيها واحد الجرأة كبيرة جدا، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة كلها، أنه الناس تجلس باش تتحاور وباش تسمع لبعضيتها، وهذا ما يمكن لنا إلا كيفما قلت قبيلة نصفقو ليه، ولكن، السيد الوزير، كيفما كيقولو "إن الله يحب العبد المملوح"، وبالتالي احنا ما يمكن لناش نصفقو لكشي، لا بد نعاودو نطلبو شي حاجة أخرى باش دائما تبقى فروسكم إن شاء الله ياذن الله أنه راه مازال العمل الكبير خاصو يجي.

أنا غادي نقول لك، السيد الوزير، الإشكال الكبير ديال الدول شكون هو؟ هو ملي كنتقاس الطبقة المتوسطة، هنا السؤال المطروح ليكم، السيد الوزير، واش قستو الطبقة المتوسطة فهاذ الحوار الاجتماعي؟ مع العلم أنكم هزيتو فالأجور من خلال (SMIG²) ولكن فالعموم دبالو ما تقاستش الطبقة المتوسطة، في حين أنه كان البرنامج ديال الحكومة كيضر على الطبقة المتوسطة، واحنا كنعرفو الطبقة المتوسطة، السيد الوزير، راه هي كما كيقولو السارية ديال أي دولة، علاش؟ لأن هي اللي كتحرك الاقتصاد، وبالتالي إلا تقاست هاذ الطبقة المتوسطة فغادي نقول لك حتى الحوار غادي يكون فيه إشكال كبير جدا، وهذا لا نتمناه.

احنا نعم ما كتنشاور هاذ الشي، كتنشاور أنه تكونو الجرأة أكثر هاذ الناس اللي هو هي الساس ديال الاقتصاد ديال.. لأن هاذ الطبقة المتوسطة هي فالحقيقة كتعمل واحد العمل كبير جدا فالترويج ديال الاقتصاد ديال المغرب، وأنا كنطلب منك السيد الوزير أن .. (كلام غير واضح).. فاش تكون الجرأة.

تكون كذلك الجرأة فمجموعة ديال الوعود اللي كانت فالبرامج الحكومية لا ديال الأطباء، لا ديال الفارمالية، لا كذلك ديال الأساتذة لا بزاف ديال المسائل، ماشي هاذي هي الوقتية، وأنا طلبت منكم باش تجيو للجنة، ومازال كنسناوكم تجيو للجنة، لأنه ثلاثة ديال الدقائق ما كنسمح ليناش باش..

كاين مشكل آخر، السيد الوزير، هو القضية ديال المتقاعدين، هاذو كذلك مشكل كبير ما وصلهوم والو، وهوما المتضررين الأكبر، لأن الصندوق دبا راه غادي يدير (faillite) وغادي تعاودو تنقصو لهم حتى في هاذ الشي اللي غادي.. لأن مازال ما باناش الملامح كيفاش غادي يخرج هاذ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي للفرق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

فعلا الحوار الاجتماعي حدث وطني بامتياز، جاء ثمرة الغيرة الوطنية التي اتسم بها الفرقاء الاجتماعيين الثلاث وعزيمة الحكومة.

نعم الحوار الاجتماعي جاء في وقته وفي إبانة، سيما والظروف الاقتصادية جاثمة على الجميع، والحالة الاقتصادية التي هي موجة صاخبة يعرفها العالم أجمع.

صحيح، الجرأة والشجاعة التي امتازت بها هذه الحكومة جعلت من الحوار الاجتماعي حدث وطني نؤرخ له بمداد الفخر والاعتزاز، غير أن اليوم، السيد الوزير، أرى أنه أصبح من الضروري إحياء هاذ الجولات من جديد، لأن التفعيل كلما تأخر كلما تسرب اليأس إلى مجموعة من الفرقاء الاجتماعيين، كقيادة تقاوية وكذلك الشغيلة المغربية بصفة عامة، فالرجاء التذكير، فالرجاء التعجيل والاستعجال بتنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي، سيما ونحن في حاجة ماسة وملحة لتنفيذه نظرا لظروف لا أحد منا يجهلها.

أحييكم، السيد الوزير، ومن خلالكم نخي جميع أفراد الحكومة الذين سهروا على تنفيذ وعلى إرضاء.. وليعلم الجميع أن الغيرة الوطنية لجميع الشركاء كانت هي السمة السائدة، وهي التي استطعنا أن نتغلب من خلالها وبها على كل الصعاب.

الله الموفق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

التعقيب الموالي للفرق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت الوزيرة،

أخواتي المستشارات، أخواني المستشارين،

في الحقيقة السيد الوزير، لا يختلف إثنان أنه كهنؤوكم، أولا، على

² Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى بأن التحدي الرئيسي الذي ينتظرنا هو تنزيل جميع الالتزامات المتعهد بها في موعدها المحدد، لذا نطالبكم السيد الوزير بتسريع إخراج:

✓ أولا، قانون الإضراب؛

✓ ثانيا، تعديل مدونة الشغل؛

✓ ثالثا، تفعيل إضفاء الطابع المؤسسي للحوار الاجتماعي.

كما نطالبكم بتوضيح مضمون الحوافز التي تقدمها الدولة، ولا سيما في الاتفاقات الجماعية.

السيد الوزير المحترم،

بالنسبة للقطاع غير المهيكل والذي يعتبر مرتعا لهضم حقوق الأجراء، فلا بد من العمل على إقرار تدابير كفيلة بضمان مرور هذه الأنشطة إلى القطاع المنظم، مما سينعكس إيجابا على الأجراء وخزينة الدولة وتنافسية المقاولات.

وفي الأخير، نؤكد بأننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ملتزمون بالاتفاق الاجتماعي، بما يضمن السلم والحماية الاجتماعية والتطور الاقتصادي ببلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، حفظه الله. والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الموالية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد كمال صبري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخوتي المستشارين،

السيد الوزير،

من خلال العرض ديا لكم بصراحة يمكن لنا نأكد بأن الحكومة توفقت فعلا في إرجاع الثقة بين الطبقة الشغيلة والمشغلين، وهذا شيء جد مهم، وهذا هو السبب الذي خرجت به واحد المجموعة ديال.. كانت مجموعة ديال المخرجات الإيجابية فهاذ الحوار الاجتماعي، وخاصة منها المؤسسة ديال هاذ الحوار الاجتماعي وهذا شيء جد مهم.

كذلك، السيد الوزير، هناك خلقتم واحد النوع من الارتياحية لدى الطبقة الشغيلة، سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام، وكذلك نوع من الثقة لدى المستثمرين التي بدأت واحد المجموعة ديال الجولات ديال القوانين ديال الاستثمار، وكذلك التدابير المشجعة التي اخذتها الحكومة من أجل تشجيع الاستثمار وذاك كذلك هاذ الحوار الاجتماعي الذي هو كان جد مشجع

الحوار ديال هاذ الشيء ديال.. وبالتالي، السيد الوزير، أنا كنتطلب منكم أنكم تريدو تحمضو أكثر في المشاكل الحقيقية.

فعلا، كانت جراءة، واحنا ما كنتقولوش ما كاينش، ولكن كنتطلبو، السيد الرئيس، إلى اسمحتي، أنا كنتطلب (surtout) المتقاعدين هاذ الناس هاذو اللي خدمو واحد السنين كثيرة جدا ما يمكنش يتنسوا فالحوار الاجتماعي، وهادي كبتقي على التقليد ديا لكم والتقليد ديانا معكم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا، السيد الوزير، على العرض القيم.

في البداية، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعبر عن اعتزازنا بما تم الاتفاق عليه بموجب الحوار الاجتماعي، والذي مكن من التوقيع ولأول مرة على اتفاق اجتماعي مصحوبا بميثاق وطني لمأسسة لهذا الحوار.

وبهذه المناسبة، لا بد أن نشيد أولا، بالمجهودات الجبارة للسيد رئيس الحكومة ولكم، السيد الوزير، على:

1- روح المسؤولية، لفتح حوار بناء مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين لحفظ مصالح الأجراء والمقاولات؛

2- الانخراط الجاد والمسؤول للشركاء الاجتماعيين؛

3- بالتزام الاتحاد العام لمقاولات المغرب، باعتباره طرفا رئيسيا في هذا الحوار، والذي أولى كل الاهتمام اللازم لتوقعات الحكومة والنقابات والعمال من خلال الموافقة على تحسين القدرة الشرائية للعمال، وذلك على الرغم من أن التحديات الكبيرة التي تمر بها المقولة المغربية في هذه الظرفية، والذي يؤثر بشكل كبير على تدفقها المالي وقدرتها التنافسية.

السيد الوزير المحترم،

إن مواكبة الاتفاق الاجتماعي الذي وقعناه يتطلب منا أعمال يشجع الاستثمار والمستثمر، ويأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي أصبح يشهدها سوق الشغل في العالم، ومن ذلك:

✓ الأنماط الجديدة كالعامل عن بعد؛

✓ توفير مصاحبة تشريعية من دون فرض حواجز كما هو الشأن بالنسبة لقانون الإضراب؛

✓ مراجعة مقتضيات مدونة الشغل لإضفاء طابع المرونة دون إغفال حقوق العمال وكذا تشجيع التفاوض والوساطة والاتفاقات الجماعية.

السيد الوزير المحترم،

وعبتي تاريخي.

فالسيد الوزير، احنا في حزب التجمع الوطني للأحرار كنشوفو بأن هناك كاين واحد الفئة اللي هي نشيطة في المجتمع المغربي واللي لازم أننا ناخذوها بعين الاعتبار وتستافد من هاذ المجموعة ديال التداير، وهوما الحرفيين والمهن الحرة، كنعرفو الإخوان كاملين وما كيخفاش عليكم أن كل بيت أو كل شركة والا يوميا كيولها واحد الحرفي اللي كيقيم بواحد العمل يومي، إلا أنه ما عندوش واحد القانون اللي كينظمو، وكنعرفو بأنه اليوم، الحمد لله، كاين واحد النظام ديال المقاولاة الذاتية، فالمقاولاة الذاتية جات كنستاجب لواحد المجموعة وكناشي مع واحد المجموعة ديال التصورات ديال الحكومة، بحيث أننا كنعرفو أنه في القانون المالي ديال هاذ السنة جات "المساهمة المهنية الموحدة" اللي كنفج مثل هاذ الأشخاص أنهم يولجو للتغطية الصحية ويولجو كذلك للضمان الاجتماعي، إذن هاذي واحد الفئة محمة نشطة.

الي كنطلبو منكم، السيد الوزير، هو تعززو الحملات التحسيسية، لأن الناس اليوم كيشوفو فهاذ المقاول الذاتي كيشوفو فيها غير الجانب الجبائي، كيقول اليوم أنا إلى تسجلت في المقاولاة الذاتية غنتسجل عند المديرية ديال الضرائب وعتجيني الضرائب، ما كيشوفش كذلك الجانب الاجتماعي، الجانب اليوم الي فتحاتو ليه الحكومة هو الولوج للخدمات الصحية، الولوج للضمان الاجتماعي. إذن كنزيدو نأكدو، السيد الوزير، الله يخليك ضروري أننا نديرو نعززو الحملات التحسيسية باش نفسرو للمواطن المغربي نفسرو لهاذ الفئات هاذو ما معنى المقاولاة الذاتية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليهن الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

تشكل مضامين اتفاق 30 أبريل 2022 وميثاق الحوار الاجتماعي بداية لمأسسة وفرض النزاعات والإشراك الفعلي للحركة النقابية في كل القضايا والتزام بمواصلة الاستجابة للمطالب الأساسية، وعلى رأسها رفع الأجور وتحسين الدخل بشكل عام، خاصة أمام ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية.

لهذا، يجب توفير كل الإمكانيات لتزليل مضامين الاتفاق والميثاق والالتزام بتنفيذ كافة مقتضيات لإعادة الثقة في مؤسسة الحوار الاجتماعي، وهو ما يقتضي انخراطا كليا لكافة المتدخلين وبكل مسؤولية للإسراع في

تسوية نزاعات الشغل على المستوى الوطني ذات الطابع الاستعجالي، وعلى سبيل الذكر لا الحصر شركة (SICOMEK) بمكناس التي تعد من أكبر مصانع النسيج بإفريقيا، حيث تشغل ما يزيد عن 1200 عامل وعاملة والتي تناقص ليصبح فقط 550 عاملا 490 منهم نساء، والذين أضخوا عرضة للضياع، كما يعيشون وأسرهم وأطفالهم المتوقفين عن الدراسة التشرذ منذ حوالي 8 أشهر، رغم تدخلكم ورغم الاتفاقات الموقعة على مستوى عمالة مكناس وولاية فاس- مكناس، التي لم تنفذ من طرف إدارة المؤسسة المتعاقبة على تسيير الشركة، وفي هذا الحين تقف عاملات وعمال (SICOMEK) في وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة مكناس، لذا نطالبكم بالتدخل العاجل لوقف التلاعبات بمصير العمال.

نتمنى منكم، السيد الوزير، الوفاء بوعودكم لهذا القطاع من أجل رسم الابتسامة على وجوه العمال وأبنائهم المشردين بالشوارع وعلى كل عمال المغرب، ونتمنى أن يكون ميثاق الحوار الاجتماعي هو البوصلة لمعالجة النزاعات الاجتماعية التي تتفاقم يوما بعد يوم بسبب الإغلاق والتسريح الجماعي وعدم تطبيق مدونة الشغل.

وفي هذا الإطار، ولحد من نزاعات الشغل أصبح لزاما على الحكومة تشجيع المقاولات على توقيع اتفاقيات جاعية عبر المفاوضة الجماعية ووضع نموذج موحد للاتفاقية الجماعية النموذجية، متفق عليها مع النقابات، مع ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية مناصب الشغل، خاصة في القطاعات المتضررة، مثل قطاع السياحة الذي استفاد من الدعم العمومي.

إن تنزيل ميثاق الحوار الاجتماعي يستلزم خلق دينامية خاصة على مستوى المحلي والجهوي والقطاعي، وتعبئة كل المتدخلين الحكوميين وتمكين كل المسؤولين الجهويين والإقليميين من آليات تنزيله وتفعيله لمواجهة التفاوتات على المستوى الوطني في التعاطي مع ميثاق الحوار الاجتماعي، عبر الحفاظ على الجانب التشاركي وعقد اجتماعات لجان البحث والمصالحة، وتفعيل السنة الاجتماعية، حتى تقدم الأجوبة الضرورية على المطالب والقضايا الاجتماعية المستجدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

أولا، نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الشافي والشامل والمتميز.

ثانيا، إننا نتمنى عاليا المجهودات الجبارة التي تقومون بها على رأس وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولاة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وهي مجهودات تدخل في إطار الدينامية التي أطلقتها الحكومة الموقرة لتكريس

نقاشات مارطونية، كما جاء في تدخلكم، على اتفاق 30 أبريل 2022، الذي تضمن العديد من الالتزامات التي سنتصف فئات عديدة طالها الحيف والتمهيش والتي يجب تفعيلها في الآجال المحددة والقطع مع تجارب عدم الوفاء بالالتزامات، كاتفاق 26 أبريل 2011، فالحكومة مطالبة بفرض احترام الرفع من الحد الأدنى للأجور إلى جانب التأمين الإجباري عن المرض ومراقبة تطبيق هذه الالتزامات.

وفي نفس السياق، إن العديد من الأجراء ممن يعانون الهشاشة ينتظرون تفعيل تخفيض شرط تجميع 3240 يوما من الاشتراك إلى 1320 يوما لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للاستفادة من المعاش، التزام طالما ناضل من أجله الاتحاد المغربي للشغل والذي سيمكن من رفع الحيف عن فئات عريضة من المتقاعدين والمتقاعسات صحايا عدم التصريح بأيام العمل الحقيقية أو العمل الموسمي، وتمسكهم بالاستفادة من معاش يحفظ كرامتهم إلى جانب التغطية الصحية الشاملة وتمكين المؤمن له البالغ حد سن القانوني من التقاعد المتوفر على أقل من 1320 يوما من الاشتراك لاسترجاع الاشتراكات عن حصتي الأجير والمشغل، كما أن الحكومة مطالبة بالتسريع بإصدار النصوص المتعلقة بأجرة التزامها بتوحيد الحد الأدنى القانوني للأجر بين قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة والقطاع الفلاحي الذي طالما ظل مطلباً ملحا في المذكرات المطالبة للاتحاد المغربي للشغل.

السيد الوزير،

وباعتباركم كنتم راعيا للحوار الاجتماعي في عموميتته، نتساءل عن كيفية التعهد الخاص بحذف السلم 7 بالقطاع العام والآجال الزمنية لإخراج المراسيم التطبيقية لهذه الالتزامات ومواصلة التدقيق في كيفية تنزيل الالتزامات المتبقية، كالتخفيض الضريبي على الأجور المبرمج بشأنها استكمال جولات الحوار في شتبر المقبل.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، وإذ نغول كثيرا على التعاطي الإيجابي للحكومة مع مطلب المؤسسة كما جاء في مداخلتكم من خلال التوقيع على ميثاق وطني للحوار الاجتماعي، فإننا نطالب الحكومة بالتدبير الأمثل للحوار الاجتماعي في مستوياته المتعددة وفق منهجية واضحة ودورية ومواعيد مضبوطة وأدوار محددة لمختلف الهياكل المنبثقة عن اللجنة العليا لقيادة الحوار الاجتماعي من لجان جمهوية وقطاعية، مع حكمة فعاليتها لضمان التكامل والالتقائية بين مختلف هذه الآليات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل.

مبدأ الثلاثية وتقوية دور الشركاء الاجتماعيين، عبر آلية الحوار الاجتماعي، بما يتماشى مع تعزيز بناء صرح الدولة الاجتماعية.

ولذلك، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة بقدر ما نشيد بجهود الحكومة بقدر ما نشد بحجارة على أيدي ممثلي النقابات العمالية والاتحاد العام لمقاولات المغرب على الانخراط الجاد الكبير والروح الوطنية الكبيرة التي أبانوا عنها من أجل إنجاح الجولة الأخيرة للحوار الاجتماعي.

السيد الوزير،

لقد شكلت الجولة الأخيرة من الحوار الاجتماعي محطة أساسية بالتوافق مع الشركاء الاجتماعيين وحقت الانسجام والالتقائية بين هذه الآليات، إن على مستوى المواضيع المتحاور بشأنها أو على مستوى المخرجات المتوصل إليها.

ونحن في فريقنا نعتبر أن هذا الاتفاق ساهم أولا في تعزيز مبدأ الثقة بين الإدارة ومختلف الشركاء الاجتماعيين، وأرسى قواعد السلم الاجتماعي، كما سيساهم - لا محالة - في تحسين الأوضاع الاجتماعية ببلادنا.

ثانيا، هاذ الاتفاق سيعمل على تقوية الاقتصاد الوطني من خلال مناخ اقتصادي واجتماعي سليم، كما سيساعد على تشجيع الاستثمارات وإحداث فرص الشغل؛

ثالثا، سيني موارد الدولة التي ينبغي توجيهها على وجه الخصوص لتوفير الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وسكن لفائدة مختلف الفئات الاجتماعية، خاصة الفقيرة والهشة منها.

وختاماً، ندعو إلى المزيد من التفاعل الإيجابي من أجل رفع منسوب الثقة بين الحكومة والمركزيات النقابية والاتحاد العام لمقاولات المغرب، كما ندعو إلى الاستمرار في تفعيل المقاربة التشاركية عند تنزيل مختلف مقتضيات اتفاق 30 أبريل من هذه السنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الأخير لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد أكثر من عقد من الزمن وبعد الترافع عبر سلسلة من النضالات المتواصلة من أجل ترسيخ الحوار الاجتماعي، واستحضارا منها للظرفية الاقتصادية العvisية وتحديات السياق الدولي والوطني، ومراعاة منه لمصلحة العاملات والعمال وعموم الأجراء، وقع الاتحاد المغربي للشغل بعد

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة أنه الجواب على تعقيباتكم ليس بالسهل لأنه، أولا، بحكم الانخراط الشخصي فهاذ العملية ديال الجولة ديال الحوار الاجتماعي مع السيد رئيس الحكومة ومع السادة الوزراء المعنيين، كين شوية ديال التعثر لأن هاذ الشهادات التي جتم بها اليوم ونحن في بداية المسلسل، أغلبية ومعارضة، ورغم الملاحظات التي اعطائنا المعارضة وهي ملاحظات مقبولة وسوف أجيب عنها، هي فالحقيقة تدل على أنه وصلنا إلى مستوى من التضج المؤسساتي في المغرب الذي كنا نطمح إليه منذ مدة غير يسيرة، وأستحضر حديث النبي ﷺ الذي قال، وأتم تتعرفوه "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

هاذ النية الصائبة التي استحضرتوها جميعا أثناء الجولات متاع الحوار الاجتماعي كنظن هي التي جعلت من هاذ الاتفاق أنه يكون في مجال الممكن، هاذ التعبئة الاستثنائية لكل الفرقاء وبدون استثناء، لكل أعضاء الحكومة، بل حتى لعدد من الأشخاص في خارج المفاوضات، هي التي جعلت أنه كان يمكن لنا نوصلو لهاذ الاتفاق.

بالنسبة للأسئلة ديالكم وهي أسئلة وجيبة، بالنسبة لمقترحاتكم هي مقترحات وجيبة، غادي نجاب عليكم إجمالا، قيدتها، سجلتها، غادي نجاب عليها إجمالا كما يلي:

أتم تعلمون أنه في التصريح الحكومي الذي أدلى به السيد رئيس الحكومة المحترم، وتنفيذا للتوجيهات السامية ديال سيدنا، الله ينصره.. الله أكبر (سماح الأذان)، كين توجه نحو إرساء دعائم الدولة الاجتماعية، ولما جئنا لتفحص أو نتعمق في أجراء وتنفيذ هذه الدولة الاجتماعية، هي أمور تكلمتم عليها.

أولا وقبل كل شيء، في الدولة الاجتماعية لازم أن الدولة المركزية والجماعات الترابية، تتدخل إلى حد ما في العملية ديال التشغيل.

تتلاقوا هاذ الشيء في الميثاق وتتلاقوا هاذ الشيء في الاتفاق، تتلاقوا من خلال الالتزامات الجماعية التي عندنا، وهي مترابطة في عدد من الإصلاحات الجوهرية التي تمس عدد من القوانين، ولكن واحنا اتفقنا مع النقابات واتفقنا مع أرباب العمل، هاذ الإصلاحات الجوهرية سوف تتم بواحد الطريقة، (la méthode)، الطريقة، كين حاجة غادي دور قبل من حاجة.

احنا درنا الجدولة ديالنا أنه مع بداية السنة المقبلة، إن شاء الله، 2023 خصنا نكونو فضينا المذاكرات ديالنا على القانون اللي تيجدد

الشروط ديال إجراء الحق الدستوري ديال الإضراب، في احترام تام للنقابة ودورها وفي كذلك احترام للمصالح ديال المقاولة.

ثانيا، اتفقنا على أنه بالنسبة ليوليوز المقبل، بإذن الله، ديال 2023 نكونو استكملنا المناقشات ديالنا حول القانون ديال المدونة ديال الشغل، التي يجمع الجميع لأسباب أو لأخرى على أنه وجبت مراجعتها ووجب أنها تراجع، نزيدو ندعمو كذلك حقوق الأجراء وندعمو كذلك الإمكانيات ديال المقاولات، لأن هاذي تقريبا 20 عاما، 18 عام باش نكونو بالتدقيق.

كين الميثاق ديال الاستثمار، حيث الحكومة راه خدمة، خدمة على عدد من الواجبات، وهاذ ميثاق الاستثمار راه فيه واحد العدد ديال الأمور، وغادي يجي الوقت، إن شاء الله، للتفصيل في الصيغة ديالو النهائية، إن شاء الله، أمام المؤسسات الدستورية المعنية بالأمر، من مقاولات كبرى واستثمارات كبرى والمقاولات الصغرى والمقاولات المتوسطة، والهدف هو خلق مناصب شغل قارة التي نطمح إليها جميعا.

هاذ الدولة الاجتماعية بالإضافة لهاذ القضية ديال التشغيل والتدخل ديال الدولة باش نعاونو في التشغيل، كين القضية ديال الطبقة المتوسطة، لأنه بدون طبقة متوسطة واحد البلاد ما يمكن لهاش تمشي بعيد، وهذا خلق الثروة اللي بغينا، وهذا خلق النسبة ديال النمو اللي بغينا راه ما يمكن لهاش تكون بدون طبقة متوسطة اللي خص الدولة تدعمها.

الطبقة المتوسطة فين كايينة؟ كايينة في بزاف ديال المحاور وفي التراب الوطني، كايينة في المجال الفلاحي، راه هنا سياسة متكاملة في هذا المجال، كايينة في هاذ الشيء كولو اللي تتشغفوه في هاذ الناس اللي بغاو يديرو المبادرة واللي بغاو يديرو المقاولة، راكم تكلمتو عليها يعني "المقاول الذاتي" وما إلى ذلك، كايينة الشغيلة اللي كايينة في القطاع العام، كايينة الشغيلة اللي كايينة في القطاع الخاص، ولكن أحسن طريقة باش تكون عندنا واحد الطبقة متوسطة قوية وفعالة ومنتجة وفرحانة، خص تكون فرحانة في بلادها، ما تبغيش تمشي على برا، خصها تبقى في بلادها وتكون فرحانة وتتعيش في بلادها هو أننا نوفر جميع الشروط باش القانون يتحترم ولاسيما القانون ديال الشغل ونوفر الشروط باش المقاول يحس براسو حتى هو.. (كلام غير واضح) لبلادو وبالنقابات ديال بلادو.

القضية الثالثة راكم تتعرفوها هي الحماية الاجتماعية في إطار الدولة الاجتماعية، والحماية الاجتماعية هذا ورش كبير طلقو سيدنا الله ينصرو والحكومة تنظن 20 مرسوم، ها هو السيد الناطق الرسمي، شحال؟ 22 مرسوم، ها هي 2 الآخرين اللي درنا، 22 مرسوم.

اسمعتو السيد وزير الداخلية في الغرفة الأولى البارح يتكلم على السجل الاجتماعي الموحد وكذلك طلقو سيدنا الله ينصرو ديال استهداف السياسات بالنسبة لعدد من أسمىتو.. قبل آخر السنة من هنا آخر السنة، شحال؟ 120 ألف اللي اعطى ديال الناس عارفين المستوى التجريبي اللي كايين في الجهة دالرباط، راه احنا خدامين هاذ الشيء راه

حيث الحكومة راه تقدر تيجي تقول لكم عندي البرامج وندير لكم راه تتعرفو انتوما ولكن راه خص مع من، باش ملي تتجي، السيد المستشار، تتكلم وتقول ليا راه هاذ الشي اللي درناه مزيان لأن أنت جزء من هاذ الاتفاق، وإلى ما عجباتكش شي حاجة راه غدا غادي تيجي وتقولها ليا. ملي تيجي السيد المستشار ولو أنه فالمعارضة كيعطيني الملاحظة، أنا كناخذ الملاحظة ديالك، كناخذها راه قيدتها، كناخذها.

ملي كيجيو السادة المستشارين كذلك، إذن مع من، اليوم عندنا مع من، وكحمدو الله ونشكروه، النية موجودة كنظن القدرات الجماعية ديالنا ملي فكرنا مجموعين جاب الله التيسير، ما جيناش للحكومة وجلسات بوحدها كنفكر وجات هذا وجات النقابات واعطت واحد العرض، إيوا بغيتو تقبلو، إيوا ما بغيتوش تقبلوه، وكستعمل شي طرق غير ذاك الشي بالوضوح وبالشفافية.

نطلبو من الله التيسير، نطلبو من هاذ الجو الإيجابي، إن شاء الله، يستمر، وإن شاء الله هادي بلادنا ماشي ديال شي واحد هاذ الشي ديال بلادنا كلها. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نبقى دائما مع السيد الوزير ونفس القطاع، في السؤال التاسع والأخير، موضوعه: "وضعية المتدربين الذين يعانون من إشكالات (la dyslexie) في مؤسسات التكوين المهني"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

تعاني مجموعة من أسر المتدربين بمؤسسة التكوين المهني المصابين بمرض "ديسلكسيا" أو "عسر القراءة"، من عدة مشاكل تعيق العملية التعليمية لفائدة أبنائهم بتلك المؤسسات، بسبب عدم الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الخاصة لهؤلاء المتدربين بما يضمن حقهم في مواصلة تعليم ذي جودة يراعي خصوصيتهم، ويكفل شروط الإنصاف والمساواة وتكافؤ الفرص، عبر تكيف الدروس النظرية والتطبيقية والمراقبة المستمرة وامتحانات نهاية التكوين مع وضعية هؤلاء المتدربين.

السيد الوزير المحترم،

حقيقة، هاذ الشي راه جدي وحقيقي وغادين فيه.

إذن التوجه ديالنا راه هو هذا، غير هو ما تيكونش كله بدعم مباشر، ما تيكونش كله بإجراءات تحفيزية كايته، راه كايته في المفاوضة الجماعية راه غيجي قانون المالية غنشوفو أشنو هوما الهوامش اللي عندنا، وغادي نعبؤوها ما كين حتى شي شك في أن الحكومة غادي تعبأ، لأن راه احنا كيف ما انتوما الشعب اللي انتخب الحكومة ديالو وانتخب هاذ المجالس هادي، جينا باش نخدمو المواطنين والمواطنيين.

بطبيعة الحال، مناخ الاستثمار تنظن جاوبت عليه من خلال هاذ الإجراءات الجوهرية وما خليناش هاذ الشي يتسنى، ما خليناش هاذ الشي يتسنى، وهذا عمل سياسي قبل أن يكون عمل تقني أو إجرائي، وكين بطبيعة الحال القضية ديال القطاع غير المهيكل.

شوف، احنا درنا واحد 4 ولا 5 اجتماعات مع السيد رئيس الحكومة ومع عدد من الوزراء في هاذ المجال هذا، تكلمة لمجالات أخرى ديال الاستثمار، ديال المقاولات الصغيرة والمقاولات الصغيرة جدا، القطاع المهيكل المعيشي - تتكلم على المعيشي - ذاك الشي الآخر راه خصو القانون وخصو الزجر، خصو تكاملية في السياسات وخصو (la bonne mesure)، يعني الإجراء المناسب، فيه واحد الجزء جبائي بطبيعة الحال ولكنه لا يكفي، فيه واحد الجزء تنظيبي ديال هاذ الناس بحال دبا إلى تكلمتو على (ICE³) شكون تكلم على (ICE) ديال؟ راه السيد المستشار المحترم، مزيان هاذ الشي اللي درتي، تنفكرو باش نرفعو السقف باش نزيدو كين 2 مليون ديال درهم تنفكرو باش نزيدو نرفعوه، وباش نزيدو نسهلو الإجراءات ونسهلو التصريح، ولكن ديال بصرح، ماشي نديرو هاذ العام والعام الجاي نقولو الناس نتلقاو لهم في.. مع كما نتقولو بالدارجة مع الدورة، نقولو لهم راه احنا غير تفلينا عليكم، علاش نتقول لكم "إنما الأعمال بالنيات"، لأن فعلا في الحكومة بغينا الأمور تمشي بواحد الطريقة باللي هي بالمسائل معقولة وبالوضوح مع الناس وبالشفافية مع الناس، لأن في هاذ القطاع غير المهيكل ملي تضرب الحساب ديال شي واحد داير شي بيعة وشرية ما تخرجش راسو هادي هي الحقيقة، إذن هاذك اللي غادي ذيك النسبة اللي ناقصاه تياخذها للدولة، أو لا ما تيصرحش بعباد الله أو لا ما كي.. وتندخلو في ذاك المعامل السرية..

إذن كين ما هو جبائي، كين ما هو قانوني، كين ما هو زجري وهاذ الشي ديال التفتيش وراه احنا خدامين فيه، راه حتى هو من المخرجات ديال الحوار الاجتماعي، إذن لأول مرة عندنا واحد الرؤية مندمجة ما بغيتشاي نطول فيها وفي التفاصيل التقنية ديالها، ولأول مرة عندنا واحد طريقة العمل واسترسال في طريقة العمل، وبرنامج متكامل غادي في الطريق ديالو، ولكن الأهم من هاذ الشي أول مرة عندنا شركاء مع من،

³ Identifiant Commun des Entreprises

ما هي التدابير التي تعتزمون القيام بها لضمان مواصلة تكوين هته الفئة من المتدربين بمؤسسات التكوين المهني؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السيدات والسادة المستشارين،

هو فالحقيقة هاذ الإشكال هذا مطروح، ما غاديش نخي عليكم، مطروح، كانت محاولات من طرف الوزير السابق اللي كان باش تدارت واحد الدورية ومشات لوحده عدد ديال المؤسسات ديال التكوين ولاسما التكوين المهني، المشكل اللي مطروح كيفا كنعرفو هو أنه بالنسبة لهاذ الفئة ديال المغاربة، وليداتنا خصهم واحد الاستقبال يكون فواحد المسار خاص، ولوجيات بالنسبة للناس كلهم اللي خصها تكون.

ثانيا، خص أنه ملي يديرو الامتحان خص تعطى واحد الشروط كيفا سميتها التكيف ديال الشروط ديال هاذك الامتحان، ربما تيبكون الوقت خصو يدوزو أكثر.

القضية الأخرى أنه خص حتى المسائل البشرية لمواكبة هاذ الفئة بالضبط، الإشكال اللي مطروح هو صعوبة أنه تكون هاذ الوسائل في جميع المؤسسات فالبلاد كلها.

الإشكالية الثانية هي أنه ملي كيجي شي واحد باش تعرفو عندو هاذ الإشكال ديال (la dyslexie) خص واحد الشهادة كنعطى من طرف واحد الهيئة عندها الحق باش تدير هاذ الشي.

إذن أشنو دارت الوزارة؟ كين أولا، واحد العرض ديال التكوين، كين مراكز متخصصة فمركز التكوين المهني ديال الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية بالمركز الوطني محمد السادس للمعاقين بسلا الجديدة، المراكز الاجتماعية المختلطة والتي تم إحداثها في إطار اتفاقية مع مؤسسة محمد الخامس والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية وجميعيات حتى هي درنا معهم اتفاقيات.

أنا كنعترف أن هاذ الشي غير كاف نهائيا، كين توجيه اعطيناه للتكوين المهني لا العام ولا الخاص باش يكون الحرص على توفر كل مؤسسة تكوينية على مكتب خاص لاستقبال الوافدين من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وبما فيهم الناس اللي عندهم "الديسلكسيا"، تكليف لجنة بيداغوجية على مستوى مراكز التكوين المهني بدراسة طلبات

التسجيل، المهمة ديالها هي توجيه المتدربين اللي عندهم هاذ الإشكال هذا للشعب التي تناسب قدراتهم بصفة عامة الناس اللي عندهم احتياجات خاصة، واستفادة المتدربين في وضعية اللي عندهم احتياجات خاصة من حق الأولوية في الإقامة بالداخلية كذلك بصفة عامة، والعمل على إرساء الولوجيات، ودورات تكوينية لفائدة المكونين في مجال الإعاقة.

أنا اللي بغيت نقول لكم، استقبلت الجمعية ديال الآباء، لأن ذاك الشي كيف ما تنقلو تيقطع في القلب، استقبلتهم وشفتم أنه كيف ما كين كين صعوبات حقيقية واعطينا التوجيهات للمؤسسات اللي عرفنا فيهم هاذوك الأشخاص اللي عندهم هاذك الإشكال ومازال خصنا نبذل واحد المجهود جماعي اللي فيه تعبئة الإمكانيات وتوجيها لبعض المراكز على الأقل تكون عندنا مراكز متخصصة حتى إلى ما قدرناش نديرو هاذ الشي في البلاد كلها تكون عندنا مراكز متخصصة وملي يجيو الناس اللي عندهم هاذ الإشكالية نوجههم على الأقل لهاذ المراكز ولكن بـ (l'internat) دياهم بكلشي دياهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة من أجل التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

لا نشك، أولا، في هاذ النية لأن ما نقولونه هو حقيقة صحيح، لأن استقبلتم وتفهمتم وناقشنا، تذاكرنا في هاذ الموضوع، لكن، السيد الوزير، نحن نلح هاذ الإلحاح ديالنا يندرج في السياق أساسا في سياق الدولة الاجتماعية التي عاد دبا الآن تنقلو نحن بصدد تنزيل ركائزها وتفصيلها وتنصلو فيها.

فهاذ الفئة كما تنبغي نطلع السادة المستشارات والمستشارون لأنها قضية رأي عام حقيقة، لأن هاذ الناس تيعانيو من الحرمان دياهم من نظام التكيف، هاذ الناس راهم عندهم ذكاء خاص، راه إعاقة فقط في النطق (la dyslexie)، يعني ما معنيهاش أن هاذ الناس راه عندو الإعاقة كبيرة بزاف، هاذ الناس هوما المشكل تطرح بحدة لأن الجواب ديال السيد الوزير لأنتي ما نعرضش واحد المجموعة باش نتعاملو بذكاء مع جواب السيد الوزير، أن كلامه صحيح ولكن كايته مذكرة كانت وهذا هو اللي تنطالو به احنا اليوم، اليوم احنا بصدد خصنا بنقاو بذيك الالتزامات الحكومية اللي سابقة خصها تبقى تفعل.

لا يعقل أنني غادي تيجي حكومة وتوضع حد لواحد الالتزام، فكايته مذكرة دارها الوزير السابق كان وجهها للمندوبية ديال.. للأكاديميات ديال التعليم تيطالب بالتكيف، أن احترام.. نديرو هاذ واحد التمييز إلى بغينا

السيدة ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعا برنامج الكهرباء القروية الشمولي عندي واحد ثلاثة ديال البرامج فيه:

فأولا، بغيت نشير بأنه النجاح اللي عرفه هاذ البرنامج كان بفضل مجهودات كل الأطراف المعنية، حيث مكن هذا البرنامج منذ انطلاقه في 1996 حتى أواخر مارس 2022 من كهربة أكثر من 40.000 دوار وبواسطة الربط بالشبكة الكهربائية الوطنية، وتركيب أكثر من 19.000 جهاز شمسي بـ 900 دوار، في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتكلفة الإجمالية ديالو كانت 25 مليار ديال الدرهم، وصلت نسبة الكهرباء القروية إلى 99.84%، فطبعا هاذ 0.16% اللي بقاو هم أصعب للكهربة.

وفي إطار مواصلة إنجاز هذا البرنامج قد تمت برجة كهربة 627 دوار، تضم 14.688 مسكن بمختلف جهات المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين 2022 و2025، هاذي الطريقة التقليدية ديال الكهرباء القروية الشمولية.

ففيما يخص النقطة الثانية، بغينا نشوفو كيفاش نعملو كهربة واحد 552 دوار اللي كان غير مبرمج، منهم 9571 مسكن، بقدر حوالي 1120 مليون ديال الدرهم تقريبا 1.1 مليار ديال الدرهم، تتراوح الكلفة ديال الكهرباء ديال مسكن واحد ما بين 8000 درهم و4 المليون ديال الدرهم، وذلك في إطار برنامج الكهرباء القروية الشمولي، فهذا غادي نعملوه في مرحلتين:

المرحلة الأولى، هي كهربة 207 دوار التي لا تتجاوز الكلفة ديال الكهرباء ديالو، المسكن الواحد السقف ديال 80.000 ديال الدرهم؛

والمرحلة الثانية هي الكهرباء ديال 345 دوار التي تتجاوز الكلفة ديال الكهرباء ديال المسكن الواحد السقف ديال 80.000 درهم في إطار أشغال الأغيار؛

المرحلة الثالثة، هي اللي تنشتغل عليها الحين، اللي تشتغل عليها الوزارة، واحد البلورة ديال البرنامج ديال التأهيل الطاقى للمرافق التربوية والاجتماعية، خاصة في القرى والمدارس والمستوصفات ودور الطلبة وحتى المركبات ديال وزارة العدل، بتنسيق مع القطاعات المعنية.

فاحنا نتحاولو نشوفو المشاريع النموذجية اللي كانت في منطقة الصويرة، اللي فيها 15 كيلواط عبر شبكات كهربائية صغيرة (les mini-grids)، وتتحاولو نعممو هاذ النموذج على هاذ المدارس والمستوصفات ودور الطلبة ومراكز العدل اللي كاينين في المناطق الأخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

تقولو إيجابي حتى لا ندخل في التفاصيل في هاذ الفئة.

فلأسف أن هاذ الفئة تنقول أن كانت واحد المذكرة ديال 19/300 يعني 2019، ولكن لما جات الهندسة الحكومية الجديدة عزلت التكوين المهني على.. ردتو للتشغيل والتكوين المهني ولكن ما بقاش تابعة للتربية الوطنية، إذن لما توجهو وقعت واحد الإشكال وقع حقيقي في هاذ الشهر يناير كانت الامتحانات فتوقفت هاذ التدابير، لم يتم إعمالها، فصبحو ذوك الناس عرضة للضياع لأن إلى ما معهشي ذوك شروط التكيف راه غيسقط، إذن هم راسبون في يناير، دبا من يناير ودبا هاذ الخطر تهددهم دبا في نهاية السنة.

إذن احنا، السيد الوزير، ملزمين خصنا نقذو بعد أولا بتدابير آتية، التعميم ديالها ما نعرفش أنا كيفاش غيدير هاذيك.. غيبقى تدابير ديال الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، شكرا، موضوع شيق ولكن التعقيب كان فيه ما يكفي.

وشكرا، السيد الوزير، على المساهمة القيمة في وقائع هته الجلسة الدستورية.

وغر إلى القطاع الثالث والأخير في جدول أعمال هته الجلسة، وبهم طبعا قطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، ونرحب بالسيدة الوزيرة، ونشكرها كذلك على تحمل عناء الحضور معنا من أجل الإجابة على أسئلة السيدات والسادة المستشارين رغم الوعكة الصحية التي ألمت بها، فكنتمناو لها الشفاء العاجل، وشكرا مرة ثانية على الحضور معنا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال "حول تعميم كهربة العالم القروي".

تفضل السي أديدا.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيدة الوزيرة، حول الإجراءات المتخذة لتعميم كهربة العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلي

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.
تفضل.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبا:

شكرا السيد الرئيس.

نشكرك، السيدة الوزيرة، على جوابكم وتوضيحاتكم القيمة، كما ننوه بالأهمية التي توليها الحكومة للعالم القروي والمناطق الجبلية وعليه برمجت "البرنامج الوطني لتعميم الكهرباء القروية"، التي انطلق في 96 فعلا تعاقبت عليه 7 حكومات، وفعلا كان من البرامج الناجحة والتي تقريبا وصلت نسبة الإنجاز 99% هذا من البرامج القليلة التي كتوصل هذه النسبة. ولدنيا كامل الثقة، السيدة الوزيرة، في كفاءتكم وإرادة الحكومة للوصول للهدف الأسنى لهذا الورش الطموح والمتكامل في أفق تعميم الشبكة، ألا وهو التعميم الكامل للكهرباء في جميع القرى والدواوير المغربية، في إطار تسريع وتيرة تنمية العالم القروي ومواكبة التوجيهات الملكية السامية الخاصة بالناية بالعالم القروي.

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة في حاجة لقرارات جريئة لتشجيع التوجه نحو الطاقات المتجددة والبديلة في إطار برنامج وطني خاص بالعالم القروي، يراعي الوضعية الاجتماعية للسكان القروية، خاصة انخراط المغرب في هذا الورش التنموي ليس وليد اليوم، بل هو ترجمة للاهتمام الكبير الذي يوليه جلالة الملك محمد السادس للتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، بالموازاة مع اهتمام جلالته بالعالم القروي.

السيدة الوزيرة،

شفنا باللي أغلب القرى، أغلب القرى ممكن يستافدو من الطاقات المتجددة، الطاقة الشمسية، الطاقة الريحية، أنا شفت بعض التجربة الصينية في بعض القرى الصينية اللي تيديرو في نفس الوقت الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية و(des éoliennes) صغار، وهادي كانت تجربة ناجحة خصوصا أنهم ما تطلبو بزاف ديال ربما الكيلوواط.

فيما يخص كذلك، السيدة الوزيرة، احنا عارفين بلي كاين هناك شتات تعرفو هاذ القرى المغربية، خاصة المتبقية بدون ربط كهربائي، لكن لا يجب أن تكون هذه الوضعية عقبة في استكمال التعميم في إطار العدالة المجالية والمساواة في استفادة المواطنين المغاربة من حقوقهم الدستورية، ونحيل عليكم في هذا الصدد حالات بعض المناطق الحدودية، السيدة الوزيرة، مثلا الرشيدية منها مثلا قيادة الطاوس وسيدي علي، هذه كلها جماعات حدودية بالجهة ديال الرشيدية.

فيما يخص، السيدة الوزيرة، كذلك نثمن مجهودات وزارتك في إيجاد حلول مبتكرة لبلوغ هدف تعميم كهربة العالم القروي، إلا أنه يتعين مراعاة الحالة الاجتماعية لأغلب ساكنة العالم القروي، خاصة مع توالي سنوات

الجفاف، خصوصا هذه السنة، السيدة الوزيرة، اللي عشنا ارتفاع المحروقات، هذا أثر فعلا سلبيا، كذلك تداعيات جائحة كورونا، بالنسبة كذلك لانعدام تقريبا التساقطات، هذه كلها أثرت وانعكست على القدرة الشرائية للمواطنين.

كما أتمنى، السيدة الوزيرة، بالموازاة مع ذلك الوقوف مع ذلك على بعض المشاكل المسطرية والتقنية التي يعرفها - ثانية السيد الرئيس - إعادة النظر في تكاليف الربط المرتفعة، تعقد مساطر الربط وكثرة المتدخلين، مسألة الشراكات مع الجماعات ومشاكل التمويل وغياب خريطة واضحة للربط، مشاكل ضعف الصيانة..

السيدة الوزيرة،

شكرا باش تفاعلي معنا في هذه المقترحات.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس القطاع موضوعه: "التدابير المتخذة لتحقيق الأمن الطاقى".

أحيل الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية من أجل تقديم السؤال.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لتحقيق الأمن الطاقى؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو طبعاً التحقيق ديال الأمن الطاقى ببلادنا يدخل في صلب الاهتمامات ديال الحكومة ديانا، ويعتبر من أولويات وزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، لاسيما فهاذ الظرفية الحالية اللي كتميز بارتفاع الأسعار ديال جميع المواد، وخصوصاً بتذبذب كبير لأسعار المواد الطاقية، بما فيها الفحم الحجري والغاز الطبيعي اللي كيتستهلك فالكهرباء والتأثير ديال هاذ

المستشار السيد حسن حداد:**السيد الرئيس،****السيدة الوزيرة،**

نحن في الفريق الاستقلالي نساند الجهود التي تقوم بها الحكومة في مجال الطاقة والانتقال الطاقوي، والأمن الطاقوي كما قلتم، السيدة الوزيرة، عندو أبعاد اللي هي آنية وعندو أبعاد كذلك اللي هي استراتيجية ونريد أن نناقش هذه الأبعاد.

أولا، السؤال اللي تيطرح نفسه هو الاستثمارات في البنية التحتية فيما يخص الغاز الطبيعي هو بعيد المدى، ولكن واش عندنا شي نظرة مستقبلية في 2035 و 2040؟ واش غيكون ربما الابتعاد عن الغاز الطبيعي؟ كما تعلمون بأنه أوروبا الآن اخذت التصنيف ديال الغاز الطبيعي كأنه يعني طاقة شبه خضراء، ولكنه بطريقة مؤقتة إلى حين المرور إلى الطاقات المتجددة والهيدروجين؛ إذن هذا يطرح علينا إشكالية ديال التنويع بماذا سيقع في المستقبل.

المسألة الثانية وهو أنه الاستراتيجية الطاقوية ديال المغرب تعتمد في واحد الأعمدة ديالها على النجاعة الطاقوية، النجاعة الطاقوية مهمة جدا، نعم اعتمدناها منذ سنوات، ولكن الآن الحصلة وهي أنه لم نتقدم فيها في شكل كبير جدا، أشنو هو الاستراتيجية ديال الحكومة باش يمكن لنا نتقدمو في هاذ المسألة ديال النجاعة الطاقوية؟

ثالثا، مشروع القانون اللي قدمته في مجلس النواب ديال 40.19 الي غيغير القانون ديال 09.13 و 48.15 الي تيقن كيفية إنتاج الطاقات المتجددة من طرف أشخاص اعتباريين، إذن هذا واش ما غاديش يآثر على العرض والطلب، خصوصا وأن هناك التزامات تعاقدية ديال الدولة مع منتجين ديال الطاقة اللي غيتمكن لنا نشريو من عندهم بأثمان معينة؟ إذن هذا كذلك كي طرح علينا هاذ المسألة.

رابعا، رغم التنصيص على الطاقة النووية كأحد مكونات المزيج الطاقوي في المستقبل كأحد المكونات ديال المزيج الطاقوي، ليس هناك تصور، مع العلم أن أوروبا تنتج نحو اعتماد الطاقة النووية وعملتها في التصنيف الجديد ديالها، وربما أنه رغم أنه تتطرح إشكاليات ديال السلامة إلى غير ذلك، ولكنها الآن تعتبر شبه خضراء.

بالنسبة للمغرب رغم أن ما نتحدثو عليها ما عندناش تصور في هاذ الإطار هذا، وربما أنه الطاقة النووية غادي تحل لنا إشكاليات ديال تحلية ماء البحر كما كنا نتكلم عن هذا منذ زمن.

خامسا، السيدة الوزيرة، أصحاب محطة الوقود يدقون ناقوس الخطر بخصوص الارتفاع في ثمن المحروقات، العجز عن التوفر على مخزون معقول، هاذو بالنسبة لأصحاب المحطات وكذلك الانكماش ديال هامش الربح بالنسبة لهاذو وضريبة الحد الأدنى، إذن كاين هناك واحد الضغط كبير جدا يتقل كاهل هاذ موالين المحطات، موالين السطاسيونات إلى غير ذلك،

الشي على الفاتورة الطاقوية الوطنية.

فمن بين الإجراءات الي اخذتها هاذ الحكومة فيما يخص تأمين حاجيات البلاد من الغاز الطبيعي، عملنا على وضع واحد الخطة استعجالية بهدف تلبية حاجيات محطتي "تاهدارت" و"عين بني مطهر" لتوريد الكهرباء وكذا حاجيات القطاع الصناعي، وفي هذا الصدد اشتغلنا على محورين:

المحور الأول كيخص الولوج لأول مرة في تاريخ المغرب إلى السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال، وقام المكتبان: "المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب" والمكتب.. و(ONHYM⁴) بنشر طلب العروض على المستوى العالمي لاستيراد الكميات اللازمة من الغاز المسال عبر البواخر على المدى القريب طبعاً وحتى على المدى المتوسط والبعيد. وفي إطار التعاون الجهوي، كما تعلمون، احنا كنستعملو مؤقتاً البنية التحتية الإسبانية والبرتغالية من أجل استيراد الغاز الطبيعي عن طريق التدفق العكسي.

ورغم هاذ الظرفية الصعبة التي يعرفها العالم في مجال الطاقة على وجه العموم وفي مجال الغاز الطبيعي على وجه الخصوص، فتوصلنا بعشرات من العروض من طرف كبريات الشركات العالمية المنتجة للغاز الطبيعي، والتي تتم على التفاوض فيما يخص الكميات المطلوبة والأسعار التنافسية الي غتكون ديال هاذ الغاز الطبيعي المسال، فخفضت هاذ العروض لمسطرة مستعجلة للدراسة والتفاوض مع الشركات المعنية، قادتنا واحد اللجنة خاصة أحدثت لهذا الغرض، وسيتم التوقيع على جميع هاذ العروض قريباً، العروض القريبة المدى والعروض المتوسطة وطويلة المدى.

المحور الثاني هو كيتعلق بإنشاء واحد البنية تحتية الي كتسمح بضمان تحويل الغاز الطبيعي المسال فوق الأراضي والمياه المغربية، فهناك خيارات مطروحة، مثل إنشاء وحدة عائمة للتحويل على المدى المتوسط في إحدى الموانئ، احنا شفنا المحمدية أو الناظور، والعمل على المدى البعيد على تجهيز موانئ أخرى بوحدات أخرى لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مثلاً في الجرف الأصفر ولا في الداخلة، فتتضمن مخطط لإنشاء شبكة أيضاً شبكة نقل وتوزيع عبر الأنابيب ترتبط وحدة الاستقبال بمختلف مناطق استهلاك الغاز الطبيعي، الذي يعتبر عنصراً طبعاً مهماً في عملية الانتقال الطاقوي، لما له من مزايا بيئية ومزايا اقتصادية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد الرئيس من أجل التعقيب.

تفضل.

⁴ Office National des Hydrocarbures et des Mines

التقنيات النووية (CNESTEN⁵) سنة 1986، التي كيتوفر على واحد المفاعل نووي ذو طاقة محدودة 2 ميغاواط، موجه أساسا للأبحاث والدراسات النووية، وحظي هاذ المركز كيفا كنعرفو بدعم كبير من طرف المنظمات الدولية.

وهاذ الوزارة نشأت واحد اللجنة ديال التفكير، لجنة التفكير في إمكانية إنتاج الكهرباء وتخلية مياه البحر باستعمال الطاقة النووية (le CRED⁶) من أجل دراسة سيناريوهات العرض الطاقى المتضمنة للخيار النووي، فكانت فيه بزاف ديال التقييمات، وآخر تقييم غادي نتكلم عليه هو واحد التقييم كان تدار في 2015، اللي هم المجالات التسع عشرة المتعلقة بمجالات التقدم وتطوير البنية التحتية النووية للبلاد، وفقا للمنهجية التي أوصت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

فبناء على واحد الطلب ديال هاذ الوزارة، كانت تمت دراسة تقرير التقييم الذاتي من قبل البعثة ديال التقييم التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية المسماة بـ (L'INIR⁷) فحسب خلاصة هذا التقرير، غنقولكم غير الخلاصات:

المغرب قد راكم قاعدة مهمة من المعارف والخبرات المتعلقة بالأنشطة النووية في إطار الاستعدادات اللازمة من أجل اتخاذ قرار وطني مستنير فيما يخص خيار الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، هذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية هو أنه من أجل تفعيل هاذ التوصيات، واعتمادا على خطة العمل ديال اللجنة لفترة 2016-2021، تم إعداد واحد التقرير شامل فسنة 2022 من طرف هذه اللجنة كيهم ميادين البنيات التحتية الأساسية اللازمة لاستعمال الطاقة النووية، وفق الإطار القانوني والتشريعي والتسيير والكفاءات البشرية والشبكة الكهربائية إلى آخره، الوزارة كتنكب حاليا على دراسة هاذ التقرير.

من جهة أخرى، فيما يخص الترسنة القانونية، فاشتغلنا على الترسنة القانونية والتنظيمية المتعلقة بالأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، عندكم القانون ديال 142.12 وأحداث الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، وشرعت الوزارة في دراسة تعديل القانون رقم 12.02 المتعلق بالمسؤولية المدنية، غادي ما نهضرش على الترسنة القانونية، غنتكلم على الاتفاقيات الثنائية والاتفاقيات اللي وقعتها المملكة المغربية، فغادي نذكر بأن البروتوكول الإضافي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

دبا كايين تينتنظرو منذ زمن نصوص تنظيمية ديال قانون المحروقات، فين وصلت هاذ النصوص التنظيمية؟ إلى عرفنو راه كايين دبا الناس اللي تبيعو ويشريو في المستودعات وما تيديروهاش في المحطات.

إذن إلى بغينا هاذ الفوضى نتجاوزوها خصنا نخرجو هاذ النصوص التنظيمية، وأتمنى كذلك بأنه القانون ديال اللي في الطاقات المتجددة كذلك تخرج النصوص التنظيمية ديالو في أوانها. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث والأخير في قطاع الطاقة موضوعه: "الإجراءات المتخذة لتعزيز توجه بلادنا في مجال الطاقة النووية".

السيد المستشار أستاذ حداد أثار فضول الجميع، أعطي الكلمة للسادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط عناصر السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

حقيقة السي لحسن حداد ما خلى لي ما يتقال في هاذ السؤال ولكن ما كايين مشكل.

واقع وآفاق استراتيجية الطاقة النووية ببلادنا السيدة الوزيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعنا هاذ السؤال خصو أكثر من ثلاث دقائق، هاذ الشي اللي كايين، نحاولو نجابو عليه، كيفا كنعرفو هذا الاهتمام كيرجع..

السيد رئيس الجلسة:

نجيو للجنة، عندنا فرص فاللجنة وننداكرو فيه.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

إن شاء الله.

كيرجع الاهتمام ديال المغرب بالطاقة النووية إلى الثمانينات، عليها خصني أكثر من 3 ديال الدقائق.

فكيتطلب البرنامج النووي واحد البنية تحتية تكنولوجية، واحد الموارد بشرية اللي، الحمد لله عندنا، قادرة على دعم البرنامج على المدى الطويل بطريقة مباشرة، ولهذا الغرض تم تأسيس المركز الوطني للطاقة والعلوم

⁵ Centre National de l'Energie des Sciences et des Techniques Nucléaires.

⁶ Le comité de réflexion sur l'électronucléaire et le dessalement de l'eau de mer par voie nucléaire.

⁷ The Integrated Nuclear Infrastructure Review.

تفضل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيدة الوزيرة.

لحقيقة هاذ السؤال عندو سبب وعندو مناسبة.

السبب هو أنه احنا كنهضرو طبعاً فهاد الوقت، فهاد الظروف على المشكلة ديال الطاقة وديال الفاتورة الطاقية بالنسبة للمغرب وتهضرو على البدائل، المغرب عندو واحد الإستراتيجية اللي احنا معها ومتفقين معها وتنتظرو النتائج ديالها، وتنعيشو النتائج ديالها.

الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، هذا واحد مجال مهم جداً، والسبي لحسن حداد، راه اعطى المجال ديال التحلية ديال المياه، هاذوك التحلية ديال المياه، احنا كنعرفو بأن العائق الكبير فيها اللي كيزيد من التكلفة هي الطاقة باش كتنشغل والطاقة الكهربائية بالخصوص.

احنا كنقولو بأنه هاذ الطاقة النووية يمكن تكون واحد البديل حقيقي، وكنعرفو بأن بحال اللي قال السي حداد، بأن كايين بعض الدول اللي واحد الوقتية فكرت تخلى عليها ولكن رجعت ليها، ودبا هاذيك الدول منها فرنسا مثلاً، ما يقاش عندها هاد المشكل ديال الطاقة نهائياً.

المناسبة اللي كايينة هي يمكن كايينة واحد الزيارة ديال السيد المدير العام ديال الوكالة ديال الطاقة النووية اللي يمكن غادي يجي للمغرب في الأيام

الحالية، يمكن هذا واحد من المواضيع الأساسية اللي خصها تتناقش معه، لأنه هاذ الاستعمالات دبا ديال الطاقة النووية في بلادنا لأغراض سلمية هي استعمالات تتكون في مجالات بسيطة، ولكن أن كنظن بأنه الحكومة الحالية واحنا معها الحكومة الحالية غادي تكون عندها واحد الجرأة وتكون عندها الاجتهاد بأنها تطور هاذ الاستعمال، وتفكر بأنه تستعمل هاذ الطاقة خاصة بحال اللي قلتو احنا عندنا أطر اللي كيشغلوه فهاد المجال، وعندنا خبراء داخل المغرب، ومنهم السيد رئيس الفريق، وخارج المغرب اللي يمكن لينا نستافدو منهم فهاد المجال.

وبالتالي احنا كنايدو الحكومة فالاستراتيجية ديالها، وكنتمناو أنها تزيد فهاد الاستراتيجية وتزيد فالجرأة وتزيد فالاجتهاد فهاد المجال هذا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا، السيدة الوزيرة، على أولاً على المساهمة طبعاً في وقائع هاذ الجلسة الدستورية، وكذلك على تحمل عناء المشاركة في هته الجلسة رغم الوعكة الصحية، فشكرا جزيلاً.

بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

(رفعت الجلسة).